الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أدوات التشكيل المعرفي في متن الجزرية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والآدب العربي

الميدان : اللغة والآدب العربي

الشعبة : دراسات لغوية

التخصص : لسانيات عربية

من اعداد الطالبة :

بوعلاتي مسعودة

تحت إشراف الأستاذ الدكتور :

أبو بكر حسين

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
عبد القادر البار	أستاذ دكتور	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
ابو بكر حسيني	أستاذ دكتور	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
رندة عليات	دكتورة	ممتحنا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الدراسة :2025/ 2026م /1447هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

قال تعالى : "وَقَضَى رَبُّكَ اَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَ إِيَاهُ وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَانَا"

أهدي ثمرة سنين جهدي إلى من كان ولا زال ريضها غماماً علي إلى من أعطتني وحرمت نفسها ، إلى من تخجل كلماتي حين أذكرها وتستحي عباراتي حين أشكرها إلى رأفتي وحناني " أمي الحبيبة " رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.

إلى رمز الرجولة والتضحية... الى جنتي على الارض وفي السماء...

زوجي الغالي رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

إلى من أعيش من أجلهم سندي في هذه الحياة أولادي

عصام تسنيم وجدان

أهديكم هذا النجاح حفظكم الله وجعلكم خير خلف

وإلى كل فرد من عائلتي و إلى من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

بوعلاتي مسعودة

الشكر

يطيب لي وأنا في خاتمة هذه المسيرة العلمية ، واعترافا بالفضل لأهله أن أشكر بهذا الله عز وجل و والدي الكريم صاحب الفضل الكثير والعطاء الجزيل .

وأخص بالشكر أستاذي الفاضل الدكتور أبو بكر حسيني على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة ،

ثم أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان لكل من كان سبب في إتمام هذا البحث وإخراجه الى النور من أساتذة و طلبة ... وغيرهم فلهم جميعا جزيل الشكر وعظيم الذكر والأجر.

وأخيرا خاتمة شكري للأساتذة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة فبارك الله فيهم وتقبل منهم كل النصح والتوجيه والبيان ، سائلا المولى سبحانه وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء إنه سميع مجيب وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين وصلى الله على محمد على آله وصحبه اجمعين

بوعلاتي مسعودة

الملخص

تسعى هذه المذكرة الموسومة بأدوات التشكيل المعرفي في متن الجزرية دراسة وصفية، الى إبراز أهم الأدوات والأساليب المعرفية التي اعتمدها الناظم في بناء المادة العلمية .. وقد انطلقت الدراسة من اشكالية رئيسة تتمثل في : ما الأدوات المعرفية التي وظفها الإمام الجزري في بناء منظومته ؟ وكيف استطاع أن يتحكم في اللغة والإيقاع لإحاطت المكون المعرفي لعلم التجويد ؟

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي مع الإستعانة بأداتي الإحصاء والتحليل من خلال تتبع الأدوات المعتمدة في بناء هذا المتن ، وتحليل وظائفها المعرفية والتربوية .

وخلصت الدراسة الى أن متن الجزرية يتسم بمنهجية علمية محكمة تمزج بين الجانب النظري و التأصيلي للصوت اللغوي والجانب التطبيقي الأدائي لأحكام التجويد ، حيث اعتمد ابن الجزري على مجموعة من الأدوات المعرفية التي تجسد ثراء فكره العلمي وعمق رؤيته المعرفية مع قدرته الفائقة على توظيف هذه الأدوات وفق نسق منهجي منسجم مع ايقاع المتن وطبيعته التعليمية ، مما يجعل منها بناء معرفيا متكاملا أسهم في حفظ علم التجويد ونقله عبر الاجيال.

الكلمات المفتاحية : ابن الجزري ، متن الجزرية ، علم التجويد ، أدوات البناء المعرفي ، الأداء الصوتي ، المنهجية العلمية.

Abstract : this study , tiyled Tools of Cognitive Formtion in the Text of AL-Jazariyyah is a descruptive study that sought to highlighy the most important cognitive tools and methods adopted by the composer (al-nàzim) in const ructing the scientifc material . the study originated from a main problem : what are the cognittive tools employed by imam ibn al-jazari in building his poetic composition ? and haw was he able ti contol languzge and rhythm to contain the cognitive component of the science of tajwid ?

The study adobted the descriptive approach , utilizing statistical and analyzing , tools by tracing the tools used in const ructing this text,and analyzing their cognitive and educational functions.

The study concluded that the text of al-jazariyyah is characterized by a rihorous scientific methodology that blends the theoretical and foundational aspects of linguistic phonetics with the practical performance aspecte of tajwid rulings. Ibn al-jazari remied an a set if cognitive tools thet embody the richness of his cognitive vision , with his superior ability to a systematic framwork consistent with the rhy thm of the text and its education nature. This makes it an integrated cognitive structure that contributed to the preservation of the preservation of the science of tajwid and its transmission across jenerations.

Keywords : Ibn al-jazari, text of Al – jazariyyah (Al jazariyyah) , science of tajwid , tools of cognitive construction , phonetic performance, scientific methodology.

Résumé

Cett these , intitulée "les outils de structuration cognitive dans le texte d'AL-Jazariyyah : étude descruptive" , vise à mettre en èvidence les outils et les méthodes cognitifs les plus importants adoptés par l'auteur sans la construction de sa matiére scientifique.

La problématique de l' etude s'articule outour de la question principale suivante : Quels sont les outils cognitife employés par l'Imam AL-Jazari dons la construction de son poéme (Al-Muqaddimah) ? Et comment a-t- ilréussi à maiser la langue et le tythme pour cerner la composante cognitive de la science du Tajwid ? .

Pour ce faire , laméthode descriptive a été adoptée, appuyée par les outile de la statistiqe et de l'analyse de leurs fonctions cognitives rt pédagiques.

L'étude a conclu que le texte d'AL-Jazariyyah se caractérise par une méthodologie scientifique rigoureuse qui mele l'aspect théorique et fondamental du son linguistique à l'aspect pratique rt performatif des régles du Tajwid. En effet , lbn Al-Jazari s'est appuyé sur un ensemble d'outile cognitifs qui incarnent la richesse de sa pensée scientifique et la profondeur de sa vision cognitive , tout en démontrant une capacité supéreure à employer ces outils selon un ordre méthodologique harmonieux avec le rythme du texte et sa situation didactique. Cela en fait une structure cognitive intégrée qui a cintribué à la préservation de la science du Tajwid et à sa transmiddion à travers les générations.

Mots-clés : Ibn Al- Jazari , Matn Al-jazariyyah , science du tajwid, outils de construction cognitive , perfomance vocal, méthodologie scientifique.

المقـدمـــة

مقـــدمـــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد الله الذي أورث كتابه من اصطفاه ، والصلاة والسلام التامان الأكملان على نبيه و مجتباه ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه ، واقتفى أثره وترسّم خطاه.

تُعد المتون العلمية من أبرز الوسائل التعليمية التي اعتمدها العلماء في التراث الإسلامي ، لضبط العلوم وتقريبها إلى اذهان الطلبة ، حيث تميزت بالاختصار والدقة وسهولة الحفظ والاستحضار ، وقد شكلت هذه المتون أساسا متينا في مختلف العلوم خاصة علوم القرآن الكريم ، لما تتطلبه من إحكام و إتقان في الأداء والمعرفة .

ويعد متن المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، المعروف ب {{ الجزرية }} للإمام محمد بن محمد بن محمد بن الجزري من أشهر المتون التعليمية في علم التجويد ، إذ جمع فيه خلاصة قواعد هذا العلم بأسلوب منظوم يجمع بين الايجاز والوضوح.

(مما جعله مرجعا معتمدا لدى القرّاء وطلبة العلم عبر العصور) ووسيلة تربوية ، يسهل الحفظ والاستظهار ، كما يساعد على الاستدعاء السريع للمعلومة، من خلال التدرج في عرض المحتوى و الاقتصاد في العبارة .

وتكمن أهمية هذا المتن في كونه لم يقتصر على عرض القواعد فحسب، بل اعتمد فيه ابن الجزري على جملة من الأدوات المعرفية والمنهجية ، التي أسهمت في بنائه العلمي لهذا المتن .

ومنه اتخذنا هذا المتن مدونة لبحثنا والذي كان موسوما ب: أدوات التشكيل المعرفي في متن الجزرية.

من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع :

1. التعرف على ابن الجزري و متنه.

2. الكشف على أهم الأدوات المعرفية المعتمدة وكيف وظفها في بناء متنه.

تهدف هذه الدراسة إلى :

1. رصد وتحليل الأدوات المنهجية والتحليلية المعتمدة في المتن .
2. بيان دور هذه الأدوات في بناء المعرفة التجويدية وتيسير استيعابها .
3. الإسهام في توجيه الدراسات نحو تحليل النصوص التعليمية التراثية من منظور معرفي ومنهجي .

وعليه تسعى هده الدراسة إلى تسليط الضوء على متن ابن الجزري وبيان ماهيته.

ومن هنا يتحدد علينا طرح الإشكالية التالية : ما الأدوات المعرفية التي وظفها الإمام ابن الجزري في بناء منظومته ؟ وكيف استطاع أن يتحكم في اللغة والإيقاع لاحتواء المكون المعرفي في تعلم التجويد ؟ .

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية الآتية :

1. ما أهم المصطلحات اللسانية التي وظفها ؟
2. ما أبرز المرجعيات المعتمدة ؟
3. ما أهم الممارسات النقدية ؟
4. كيف تم التعامل مع الشواهد والأعداد والاختصارات ؟

وقد تم الاعتماد في بحثنا على المنهج الوصفي ، مع الاستعانة بالإحصاء والتحليل.

وللإلمام بهذا البحث اتبعنا الخطة التالية : احتوى موضوع بحثنا على مقدمة ومدخل وأربعة مباحث تتفاوت فيما بينها بحسب حضورها و وجودها في مدونة البحث وخاتمة لخصت فيها أهم النتائج المتوصل إليها .

- المدخل : الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري حياته وآثاره والتعريف بمتنه .
- المبحث الأول : المصطلحات اللسانية وتنقسم إلى مطلبين :

المطلب الأول : المصطلحات الصوتية وأثرها في المتن .

المطلب الثاني : المصطلحات النحوية والصرفية و أثرها في المتن.

- المبحث الثاني : التحليل والنقد وتنقسم إلى 3 مطالب :

المطلب الأول : الشرح في المتن .

المطلب الثاني : الشواهد .

المطلب الثالث : الممارسات النقدية .

- المبحث الثالث : مرجعيات ابن الجزري في تشكيل متنه وتنقسم إلى مطلبين :

المطلب الأول : المرجعية الشرعية .

المطلب الثاني : المرجعية اللغوية .

- المبحث الرابع : الاختصارات والأعداد .

الخاتمة التي تشتمل على أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ومن أبرز الدراسات السابقة التي تناولت جزء من موضوع البحث؛

- مذكرة ماستر : مرجعيات موسى الأحمدى نويوات في بناء كتابة الكافي في علمي العروض والقوافي للباحثة : ايمان سلاط ، 2022- 2023 م ورقلة .
- مذكرة ماستر : مصادر ابن الجزري في كتابة التمهيد في علم التجويد للباحثين سناء حجاج ورقية ابن السعدي 2020-2021 م ورقلة.

و اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها : شرح الجزرية لابن يالوشة ، الدقائق المحكمة في شرح المقدمة لشيخ الاسلام زكريا بن محمد الأنصاري .

النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، الكتاب لسيبويه.

كما لم يخلوا العمل من أي صعوبة أو مشقة وقد واجهتنا بعض الصعوبات أهمها قلة المراجع المتخصصة في هذا الموضوع والدراسات السابقة .

وفي الأخير أتقدم بالشكر و العرفان للأستاذ أبو بكر حسيني الذي لم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات القيمة وكان له الفضل الكبير في انجاز هذه العمل ، كما نشكر كل من ساعدنا من قريب او بعيد على انجاز هذا البحث . و نسأل الله تعالى أن يحضى هذا العمل بالقبول والإفادة.

بوعـــــلاتي مســـــــــــــعودة

ورقلة في : 15 / ماي / 2026 م.

الموافق ل : 27/ ذي القعدة /1447هـ.

مدخل

الشيخ محمد بن محمد بن الجزري

حياته و أثاره

مـــــــدخـــــل

1. ترجـــمة ابن الجـــزري (751 هـ ، 833 هـ) :

هو الحافظ الحجة الثبت ، إمام الأمة ، أستاذ المقرئين والمفسرين والمحدّثين شمس الحق : " هو محمد ابن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ، ابو الخير شمس الدين العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي الشهير بابن الجزري ، شيخ الاقراء في زمانه " .[1]

" ولد ليلة السبت 25 من شهر رمضان سنة احدى وخمسين بدمشق " .[2]

2. نشـــــأته :

كانت نشأته رحمه الله على حسب الأخبار والسير تقول انه : " حفظ القرآن سنة أربعة وستين وصلى به سنة خمسة وستين ، وسمع الحديث من جماعة وإفراد القراءات على بعض الشيوخ ، وجمع السبعة في سنة ثمان وستين ، رحل إلى ديار المصرية سنة تسع وجمع القراءات العشر والاثنتي عشرة ثم الثلاث عشرة ، ثم رحل الى دمشق وسمع الحديث من اصحاب الدمياطي و الأبرقوهي ، و أخذ الفقه عن الاسنوي وغيره ، ورحل إلى الديار المصرية وقرأ بها الأصول والمعاني والبيان " .[3]

" أُذن له بالإفتاء والتدريس و الإقراء ، وليّ مشيخة الإقراء بالعادلية ثم مشيخة دار الحديث الأشرفية ، ثم مشيخة تربة أم صالح بعد شيخه ابن السلار و عمل فيها إجلاسا بحضور الأعلام كالشهاب بن حجي..... وغيرها من المناصب " .[4]

---

[1] ابن الجزري،كتاب غاية النهاية في طبقات القرآء : تح : ج . برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ج:1، ط: 1 ، س:1427هـ-2006م، ص:07.

[2] الحافظ ابن الحجر العسقلاني : انباء الغمر بأبناء العمر ، تح : دكتور حسن الحبشي ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ، ج: 3 ، (د.ط) ،س : 1392هـ / 1972م ، ص:466.

[3] طاش كبرى زاده : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية : دار الكتاب العربي ، ببيروت ، س: 1395 هـ / 1975م ، ص: 25.

[4] شمس الدين محمد بن عبد الرحمان السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار الجيل ،بيروت ، ج: 9 ، ط: 1 ، س: 1412 هـ / 1992 م، ص: 256

وقد نشأ في " دمشق وابتنى فيها مدرسة سمّاها (دار القرآن) ورحل الى مصر مرارا ودخل بلاد الروم ، وسافر مع تيمور لينك إلى ما وراء النهر ثم رحل إلى شيراز فوليَّ قضاءها ، ومات فيها ".[1]

3. **شيـــــوخه وتــلاميذه :**

نذكر ما قدمته لنا كتب التراجم ، ومن كتب الشراح لمنظوماته ، مما تلقى عنهم علوم القراءات والتجويد والحديث والفقه .

لقد تتلمذ ابن الجزري على عدد كبير من العلماء والشيوخ في مختلف العلوم ومن أهم شيوخه نذكر " :

أ. أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي الهندي (694 / 766 هـ) .

ب. أبو العباس احمد بن محمد بن الحسين الفيروز آبادي (670 / 771 هـ) .

ت. أبو محمد عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله الشافعي (711 / 775 هـ) .

ث. أبو العباس احمد بن محمد بن محمد بن علي النحوي (ت 776 هـ) .

ج. أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي (679 / 778 هـ) .

ح. أبو جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (708 / 779 هـ) .

خ. محمد بن محمد بن محمد النسائي (ت 784 هـ) ".[2]

ومن أشهر تلاميذه الذين افادوا منه " :

أ. احمد بن محمد العبدلي ، شيخ زبيد في الاقراء (كان حي سنة 828 هـ)

ب. رضوان بن محمد بن يوسف العقبي (769 / 852 هـ) .

ت. أبو القاسم محمد بن محمد بن علي النويري (801 / 857 هـ).

---

[1] ابن الجزري : مرجع سبق ذكره ، ص07.

[2] : ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري : منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية : تح : الدكتور عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله ، دار البشائر الاسلامية ، ط:1، س: 1438هـ / 2017 م ،ص:23/22/21

ث. احمد بن أسد بن عبد الواحد القاهريّ (808 / 872 هـ) .

ج. أبو الحسن ابراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (809 / 885 هـ) .

ح. احمد بن احمد بن عبد اللطيف الزبيدي الحنفي (811 / 893 هـ) ".[1]

4. **مصنفـــــــاته :**

من أهم الكتب والمؤلفات التي خلدها ابن الجزري ما يأتلي:

- اتحاف المهرة في تتمة العشرة.
- اعانة المهرة في الزيادة على العشرة.
- كتاب التحبير و التيسير في القراءات العشر.
- كتاب التمهيد في التجويد.
- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين في الاذكار والدعوات.
- غايات النهايات في أسماء رجال القراءات .
- طبقات القراء.
- طيبة النشر في القراءات العشر في ألف بيت.
- كتاب النشر في القراءات العشر في مجلدين والتقريب مختصره.
- كتاب نظم الهداية في تتمة العشرة وسمّاه الدرة.
- المقدمة فيما على قارئ القرآن ان يعلمه في التجويد .
- منجد المقرئين..... وغيرها من التصنيف .[2]

5. **وفـــــــاته**

توفي الامام ابن الجزري : " قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ثلاثة وثلاثين بمنزله من سوق الاسكافيين منها ، ودفن بمدرسته التي أنشأها هناك " .[3]

---

[1] ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري : مرجع سبق ذكره ، ص: 25 .

[2] ينظر: شمس الدين محمد بن عبد الرحمان السخاوي : مرجع سبق ذكره ، ص:257 .

[3] مرجع نفسه ، ص:257 .

6. **أراء العلمـــاء فـــــيه :**

رصدنا مجموعة من الآراء عند العلماء الذين عاصروه ، والذين جاؤوا من بعده نذكر منهم :

قال فيه ابن حجر " (وقد انتهت اليه رئاسة علم القراءات في الممالك) ، (كان يلقب في بلاده بالإمام الاعظم) " .[1]

قال فيه السيوطي " (الحافظ المقرئ شيخ الاقراء في زمانه ، وكان إمام في القراءات لا نظيرة له في عصره في الدنيا ، ألف النشر في القراءات العشر لم يصنف مثله وله اشياء اخر ... و تخريج في الحديث وعمل جيد ، وصفه ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من الدرر الكامنة) " .[2]

قال صاحب الشقائق النعمانية : " ثم ان الشيخ الجزري – رحمة الله عليه- لما ذهب به امير تيمور الى ما وراء النهر اتخذ الأمير تيمور هناك وليمة عظيمة ، وكان السيد الشريف الجرجاني مدرسا في ذلك الوقت بسمرقند فعين الامير تيمور جانب يساره الامراء وجانب يمينه للعلماء وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف فقالوا له في ذلك فقال كيف لا اقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة " .[3]

قال صاحب شذرات الذهب : " وبالجملة فانه كان عديم النظير طائر الصيت ، انتفع الناس بكتبه وسارت في الافاق مسير الشمس ".[4]

---

[1] الحافظ ابن الحجر العسقلاني : مرجع سبق ذكره ، ص:467.

[2] الامام الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي : كتاب طبقات الحفاظ ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط:1، س: 1403 هـ / 1983 م، ص: 549.

[3] طاش كبرى زاده : مرجع سبق ذكره ، ص: 29.

[4] ابن عماد الامام شهاب الدين ابي الفلاح الحمبلي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار ابن المسيرة ، بيروت ، ط: 2 ، ج : 7، س: 1399 هـ/1979 م ، ص: 206.

7. التعريـــــف بالمتن :

يعد من أهم المتون العلمية " و هو نظم شعري في علم التجويد على بحر الرجز مكون من مئة وسبعة ابيات نظمه الامام ابن الجزري رحمه الله "[1].

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر

التقطيع العروضي للبيت : على بحر الرجز

مَخَا / رِجُلْ / حُرو/ فِ سَبْ / عَتَ عَشَرْ عَلل / لَذِي / يَخْتَا / رُه مَ / نَخْتَبِر

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

يقول علي بن أمير المالكي عن متن الجزرية : " من أنفع وأجمل وأعظم ما ألف في علم التجويد "[2].

حيث تميزت بخصائص جليلة من أبرزها : الإيجاز وصغر حجمها وجمال أسلوبها وعذوبة ألفاظها ، وسهولة عباراتها مع اشتمالها على جل مباحث علم التجويد المهمة ، وقد نظمها في مئة وسبعة أبيات ، رُتبت على ستة عشر باباً عدا المقدمة والخاتمة على النحو التالي:

- الباب الأول : مخارج الحروف.
- الباب الثاني : الصفات.
- الباب الثالث : التجويد.
- الباب الرابع : بعض التنبيهات .
- الباب الخامس : الراءات.
- الباب السادس : اللامات.

[1] صفوة محمد سالم : فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية ، مكتبة الشنطيطي ،دار الغوثاني ، ط:4 ، س: 1428 هـ /2007 م ، ص: 14.

[2] ابن الجزري : منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه ،تح : علي بن امير المالكي ، س: 1435 هـ، ص: 2.

- الباب السابع : الادغام والإظهار
- الباب الثامن :الضاد والظاء.
- الباب التاسع : الميم والنون المشددتين والميم الساكنة .
- الباب العاشر : حكم التنوين والميم الساكنة .
- الباب احدى عشر : المد والقصر.
- الباب اثنا عشر : معرفة الوقوف والابتداء .
- الباب الثالث عشر : باب المقطوع والموصول.
- الباب الرابع عشر : التاءات.
- الباب الخامس عشر : همزة الوصل .
- الباب السادس عشر : الوقف على أواخر الكلمة .

8. القيمة العلمية : ولما حظيت هذه المنظومة بعظيم الأهمية ورفيع المنزلة أولع بها علماء هذا الفن وطلابه ، في مختلف العصور ، حفظا و استنساخا ورّواية وضبطًا ، وشرحا وتعليما ، حتى غدت مقرراً معتمدًا لدارسي التلاوة وتعاقبت الشروح على هذه المقدمة المباركة عبر الأجيال ، قديما وحديثا ، على أيدي نخبة من العلماء و الباحثين فكان من أمثلة شروحها :

- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة لابن الناظم أحمد بن محمد بن الجزرى .
- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ زكريا الانصاري .
- المنح الفكرية على متن الجزرية لملا علي القاري .
- الحواشي الازهرية للشيخ خالد بن عبد الله الازهري .
- الجواهر المضية على المقدمة الجزرية لسيف الدين الفضالي المصري .
- الفوائد المفهمة في شرح المقدمة لابن يالوشة .

المبحث الأول : المصطلحات اللسانية في متن الجزرية

المطلب الأول : المصطلحات الصوتية

المطلب الثاني : المصطلحات النحوية والصرفية

المبحث الأول : المصطلحات اللسانية

تعد المصطلحات اللسانية من أهم الأدوات التي كان لها أثر بارز في تشكيل متن الجزرية ، اذ وظف مصطلحات صوتية وأخرى نحوية وصرفية أسهمت مجتمعة في إحكام بنائه ودقة صياغته .

المطلب الأول : المصطلحات الصوتية

اعتمد ابن الجزري في بناء متنه اعتمادا واضحا على المصطلحات الصوتية ، فجاءت المنظومة زاخرة بها حتى بلغ عددها أزيد من ستين مصطلحا صوتيا موزعة على أبواب المتن المختلفة ، ولم يكن توزع هذه المصطلحات متساويا بل تركز بكثافة في بعض الأبواب دون غيرها ، تبعا لطبيعة الموضوعات المطروحة حيث تستدعي بعض الأبواب قدرا أكبر من التحديد الإصطلاحي والدقة المفاهمية مقارنة بغيرها من الأبواب كالأبواب المتعلقة بالمخارج والصفات .

جدول رقم (1-1) : يوضح المصطلحات الصوتية

المصطلح الصوتي	عدد المرات التي ورد فيها	الأبيات التي ورد فيها	الصيغ التي جاء عليها	دلالة المصطلح
المخرج	4 مرات	(6-9-19-52)	مخارج، مخرجها ، مخرج	المخرج : " موضع خروج الحرف من الفم "[1]
الحروف	12 مرات	(6-9-10-23- 34-42-45-64- 66-68-70-73)	الحروف، حرف ، الأحرف ، حروف ، أحرف	الحروف : " الصوت المعتمد على مخرج محقق او مقدر"[2]
الصفات	3 مرات	(6-20-30)	الصفات، صفاتها ، صفة	الصفات : " الحالة التي تعرض للحرف عند النطق به" [1]

[1] محمود محمد عبد المنعم العبد : الروضة الندية ، شرح متن الجزرية ، المكتبة الازهرية للتراث ، ط : 1 ، س: 1422 هـ / 2001 م ، ص: 14.

[2] مرجع سبق ذكره ، ص: 14.

اللفظ	6 مرات	(6-31-32-34-76)	ليلفظوا ، اللفظ ، لفظا ، لفظ	اللفظ : " الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقا او تقديرا ".[2]
التجويد	5 مرات	(7-27-73-109)	التجويد ، يجود تجويدك	التجويد : " هو إعطاء الحروف حقها في النطق على اتم وجه ومستحقها من الأحكام الناشئة عنها , وإخراج كل حرف من مخرجه الصحيح ....."[3]
الوقف	7مرات	(7-39-72-73-77-78-104)	الوقف ، المواقف ، الوقوف ، وقف	الوقف :" قطع الصوت عن اخر الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ".[4]
الابتداء	3 مرات	(74-75-77)	الابتداء ، ابتدئ ، يبدأ	الابتداء : " الشروع بعد قطع او وقف ".[5]
المقطوع	4 مرات	(8-79-80-83)	مقطوع ، اقطع ، اقطعوا	المقطوع : " الكلمة التي تُفصل عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية ".[6]
الموصول	10 مرات	(8-71-79-82-86-89-90-92-93-101)	موصول ، صل ، الوصل ، متصلا	الموصول : " الكلمة التي توصل بما بعدها في رسم المصاحف العثمانية ".[7]

[1] محمود محمد عبد المنعم العبد : مرجع سبق ذكره ، ص: 25 .

[2] عبد الله بن احمد الفاكهي النحوى المكي : شرح كتاب الحدود في النحوى ، تح : الدكتور متولى رمضان احمد الديميري ، مكتبة وهبة القاهرة ، ط:2 ، س: 1414 هـ /1993 م ، ص: 71.

[3] محمود محمد عبد المنعم العبد : مرجع سبق ذكره ، ص 45.

[4] محمد ابن يالوشة الشريف : الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة ، مكتبة الاداب ، 1424 هـ/2003 م،ص : 75.

[5] مرجع نفسه ، ص : 75.

[6] محمود محمد عبد المنعم العبد : مرجع سبق ذكره ، ص: 103.

[7] مرجع نفسه: ص : 103-104.

الجهر	2 مرات	(20-37)	جهر ، الجهر	الجهر : " حرف اشبع اعتماد في موضعيه ، ومنع النفس ان تجرى معه حتى ينقضى الاعتماد (عليه) ويجرى الصوت ".[1]
الرخو	2 مرات	(20-22)	رخو	الرخو : " هو الذي يجرى فيه الصوت ".[2]
المستفل	2 مرات	(20-34)	مستفل، مستفلا	المستفل : " انخفاض اللسان عند خروج الحرف عن سقف الحنك الى قاع الفم ".[3]
المنفتح	2 مرات	(20-48)	منفتح ، انفتاح	الانفتاح : " افتراق اللسان عن الحنك لأعلى بحيث يخرج الريح من بينها عند النطق بالحرف ".[4]
المصمتة	1 مرة	(20)	مصمتة	الاصمات : " منع انفراد هذه الحروف أصولا في كلمة تزيد عن ثلاث احرف ".[5]
المهموس	1 مرة	(21)	مهموسها	المهموس : " اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ".[6]
الشديد	3 مرات	(21-22-49)	شديدها ،شديد ، شدة	الشديد : " وهو الذي يمنع الصوت ان يجرى فيه ".[1]

[1] ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه : كتاب سيبويه ، ت.عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، ج: 4 ، ط: 3 ، س: 1403 هـ / 1983 م ،ص : 434.

[2] ابي الفتح عثمان ابن جني : سر صناعة الاعراب : ت: دكتور حسن هنداوي ،دار القلم ، دمشق ، ج: 1، ط: 3 ، س: 1413 هـ /1993 م، ص: 61.

[3] محمود محمد عبد المنعم العبد : مرجع سبق ذكره ، ص :34.

[4] مرجع نفسه ،ص :34 .

[5] مرجع نفسه ، ص :35.

[6] مرجع نفسه ، ص 434.

الاستعلاء	3 مرات	(45-42-22)	علو ، الاستعلاء	الاستعلاء : " وهو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف الى سقف الحنك عن قاع الفم ".[2]
الاطباق	3 مرات	(46-45-23)	مطبقة ، الاطباق	الاطباق : " ان ترفع ظهر لسانك الى الحنك الأعلى مطبقا له ".[3]
المذلقة	1 مرة	(23)	المذلقة	الذلاقة : " اعتماد الحرف على ذلق اللسان او ذلق الشفة أي طرفيها عند النطق به ".[4]
الصفير	2 مرة	(24-16)	صفير ، الصفير	الصفير : " وهو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرفه الثلاث (الصاد . السين والزاي) عند خروجها ".[5]
القلقلة	2 مرات	(39-24)	قلقلة – مقلقلا	القلقلة : " وهي قوة اضطراب صوت الحرف الساكن في مخرجه ليظهر ظهورا كاملا ".[6]
اللين	1 مرة	(24)	اللين	اللين : " وهو اخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان ".[7]
الانحراف	1 مرة	(25)	الانحراف	الانحراف : " و هو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان

[1] ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه : مرجع نفسه،ص 434.

[2] محمود محمد عبد المنعم العبد : مرجع سبق ذكره ،ص : 34 .

[3] ابي الفتح عثمان ابن جني : مرجع سبق ذكره ، ص: 61.

[4] محمود محمد عبد المنعم العبد : مرجع سبق ذكره ، ص:35.

[5] مرجع نفسه ، ص: 35.

[6] مرجع نفسه ص: 35.

[7] مرجع نفسه ص:35.

				مع الصوت ولم يعترض على الصوت كإعراض الحروف الشديدة ".[1]
التكرير	2 مرات	(26-43)	تكرير	التكرير: "وهو حرف شديد يجرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى اللام ... وهو الراء ".[2]
التفشي	1 مرة	(26)	للتفشي	التفشي : " وهو انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين حتى يصل بمخرج الظاء المشالة ".[3]
الاستطالة	2 مرة	(26-52)	استطل ، استطالة	الاستطالة : " وهي امتداد الصوت من أول احدى حافتي اللسان الى آخرها ".[4]
الترقيق	2 مرات	(34-41)	رققن	الترقيق : " هو تنحيف الحرف بجعله في المخرج نحيفا وفي الصفة ضعيفا ".[5]
التفخيم	3 مرات	(34-44 -45)	تفخيم ، فخم	التفخيم : " هو تعظيم الحرف بجعله في المخرج سمينا وفي الصفة قويا ".[6]
الاخفاء	5 مرات	(43-62-64- 65-68)	أخف ، أخفين ، اخفاء ، الاخفاء	الاخفاء : " هو النطق بالحرف بصفة بين الاظهار والإدغام ".[7]

[1] ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه : مرجع سبق ذكره ، ص: 435.

مرجع نفسه ، ص: 435.

[3] محمود محمد عبد المنعم العبد : مرجع سبق ذكره ، ص : 36.

[4] مرجع نفسه ذكره ، ص : 36.

[5] مرجع نفسه ، ص : 42. .

[6] مرجع نفسه ، ص : 48.

[7] ابن يالوشة : مرجع سبق ذكره ، ص: 67 .

الادغام	4 مرات	(20-65-66-67)	إدغام ، أدغم ، أدغمن	الادغام :" التلفظ بساكن فمتحرك بلا فصل في مخرج واحد " [1].
الاظهار	3 مرات	(64-65-66)	أظهرنها ، اظهار أظهر	الاظهار : " اخراج كل حرف من مخرجه وإبقائه على حاله ".[2]
الغنة	6 مرات	(19-62-63-66-67-68)	الغنة ، بغنة ، غنة	الغنة : " وهو صوت يخرج من الخيشوم مستقر في جوهر النون ومثلها التنوين والميم ".[3]
القلب	2 مرات	(65-68)	قلب القلب	القلب : " جعل حرف حرف اخر " [4].
التنوين	مرة واحدة	(65)	تنوين	التنوين : " نون ساكنة تلحق اخر الاسم لفظا لا خطا لغير توكيد " .[5] [5]
المد	4 مرات	(10-69-70)	المد ، مد ، يمد	المد : " اطالة الصوت بالحروف الممدودة ".[6]
القصر	1 مرة	(69)	قصر	القصر : " هو مد طبيعي تُركت معه الزيادة ".[7]
منفصل	2 مرة	(72-93)	منفصلا ، تفصل	منفصل : " ان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول كلمة " .[1]

[1] ابن يالوشة : مرجع سبق ذكره ، ص: 54.

[2] مرجع نفسه ، ص: 67.

[3] محمود محمد عبد المنعم العبد : نفس مرجع السابق ، ص :38 .

[4] ابن يالوشة : مرجع نفسه ، ص: 67.

[5] زكريا الأنصاري : مرجع سبق ذكره ،ص : 134 .

[6] خالد بن عبد الله بن ابي بكر الازهري : الحواشي الازهرية في حل الفاظ المقدمة الجزرية ، تح : محمد بركات ، ط:1، س: 1422 هـ / 2002 م ، ص: 82.

[7] ابن يالوشة : مرجع نفسه ، ص: 70.

الروم	1 مرة	(104)	رمت	الروم : " هو الاتيان ببعض الحركة ، ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب المصغي دون البعيد ".[2]
الاشمام	1 مرة	(105)	أشم	الاشمام : " وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان ، اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين ".[3]
الجوف	1 مرة	(10)	الجوف	الجوف : " هو الخلاء الداخل في الفم ".[4]
الحلق	2 مرة	(11-66)	الحلق	الحلق : " وفيه ثلاثة مخارج لستة أحرف وهو المخرج العام الثاني بعد الجوف ".[5]
اللسان	1 مرة	(12)	اللسان	اللسان : " وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرف وهو مخرج العام الثالث ".[6]
الشفتين	1 مرة	(19)	الشفتين	الشفتين : " وفيها مخرجان لأربعة أحرف وهو أحد المخارج العامة الخمسة للحروف ".[7]

[1] زكريا الأنصاري : مرجع سبق ذكره،ص : 142.

[2] شيخ الإسلام زكريا الأنصاري : مرجع سبق ذكره،ص : 177.

[3] مرجع نفسه ، ص : 178.

[4] مرجع نفسه ، ص : 76 .

[5] ابن يالوشة : مرجع سبق ذكره،ص :23.

[6] مرجع نفسه ، ص : 24 .

[7] مرجع نفسه ،ص : 24.

الخيشوم	1 مرة	(19)	الخيشوم	الخيشوم : " وهو الخرق المنجذب من الأنف الى داخل الفم " .[1]
أقصى	2 مرة	(12-11)	أقصى	أقصى : " ويقصد بها أقصى الحلق وأقصى اللسان " .[2]
أدنى	3 مرات	(15-14-12)	أدناه ، دانية	أدنى : ويقصد أقرب مما يلي اللسان او بمعنى يقاربه في المخرج
أسفل	2 مرة	(17-13)	أسفل ، السفلى	أسفل : ويقصد بها أسفل اللسان و الثنايا السفلى
العليا	2 مرة	(17-16)	عليا للعليا	العليا : يقصد بها الثنايا العليا
الطرف	3 مرات	(18-15)	طرفه ، طرفيها ، أطراف	الطرف : يقصد به طرف اللسان وطرفي اللسان و أطراف الثنايا
الوسط	2 مرة	(13-11)	لوسطه – الوسط	الوسط : يقصد به وسط اللسان و وسط الحلق
الثنايا	3 مرات	(18-17-16)	الثنايا	الثنايا : " جمع ثنية وهي أربعة أسنان في مقدمة الفم اثنان في الفك العلوى وتسمى الثنايا العليا واثنان في الفك السفلي وتسمى الثنايا السفلي " .[3]
أيسر	1 مرة	(14)	أيسر	أيسن و أيمن : " يقصد ان مخرج الضاد من الجانب الأيسر ومن الجانب الأيمن " .[4]
أيمن	1 مرة	(14)	يمناها	
الحافة	1 مرة	(13)	حافة	الحافة : " يقصد بها حافة

[1] محمود محمد عبد المنعم العبد : مرجع سبق ذكره،ص : 23.

[2] مرجع نفسه ، ص : 22.

[3] مرجع نفسه ص : 14/15.

[4] ابن يالوشة : مرجع سبق ذكره ، ص :25.

				اللسان (جانب اللسان)" .[1]
البطن	1 مرة	(18)	بطن	البطن : يقصد بطن الشفة.
التلاوة	1 مرة	(29)	التلاوة	التلاوة : " هي قراءة القرآن متتابعا كالأوراد و الاسباع والدراسة " .[2]
الأداء	1مرة	(29)	الأداء	الأداء : " هو الأخذ عن المشايخ " .[3]
القراءة	2 مرة	(16-29)	القراءة – قارئ	القراءة : " تطلق عليهما(التلاوة ، الاداء) فهي اعم منهما " .[4]
المتماثلان	1 مرة	(50)	مثل	المتماثلان : " بأن يتفقا مخرجا وصفة " .[5]
المتجانسان	1 مرة	(50)	جنس	المتجانسان : " ان يتفقا مخرجا لا صفة " .[6]

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على متن الجزرية

إن كثرة المصطلحات الصوتية في متن الجزرية يحمل دلالة علمية منهجية واضحة تتصل بطبيعة علم التجويد نفسه ، فالمتن في جوهره مؤَسس على ضبط الأداء الصوتي للقرآن ، لذلك كان من الطبيعي أن تهيمن المصطلحات الصوتية (كمخارج الحروف وصفاتها) في بنائه .

إنَّ هذه الكثرة تدل أولا على أن ابن الجزري يجعل الصوت أساس المعرفة التجويدية ؛ أي أن فهم القارئ لا يكتمل إلا بادراك الخصائص الصوتية للحروف ، لا مجرد معرفة

[1] ابن يالوشة : مرجع سبق ذكره،ص : 24.

[2] زكريا بن محمد الأنصاري : دقائق المحكمة في شرح المقدمة ، تح : الأستاذ زكريا توناني ، دار الامام مالك ، البليدة ، الجزائر ، ط: 5، س: 1445 هـ /2023 م، ص : 102.

[3] مرجع نفسه ، ص : 103.

[4] مرجع نفسه ، ص : 103.

[5] مرجع نفسه ، ص : 118.

[6] مرجع نفسه ، ص : 118.

القواعد بشكل نظري ، فالمصطلح الصوتي هنا ليس للشرح فقط بل هو أداة لتوجيه النطق عمليا .

أما تركُّز هذه المصطلحات في أبواب دون اخرى ، فله دلالة منهجية يمكن فهما كالتالي :

في أبواب مثل مخارج الحروف وصفاتها تكثر المصطلحات الصوتية ، لأن هذه الأبواب تمثل (الجانب النظري) للصوت ، فهي تعرّف الحرف من حيث مخرجه وكيفية صدوره ، ولذلك يحتاج إلى كثافة في المصطلح لوصف الفروق الدقيقة بين الأصوات .

في أبواب مثل أحكام النون الساكنة والتنوين والإدغام والإخفاء والقلب..... نجد أيضا حضورًا قويا للمصطلحات الصوتية لكن بوظيفة تطبيقية ؛ إذ تُستخدم لشرح كيفية تفاعل الأصوات مع بعضها (تأثرا وتأثيرا) ، بمعنى انتقل من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي .

في المقابل تقل هذه المصطلحات في أبواب أخرى حيث يكون التركيز فيها على المعنى أو التوجيه أو بعض التعاريف .

وهذا يعني أن اختلاف كثافة المصطلحات الصوتية بين الأبواب يكشف عن تدرّج مقصود في بناء المعرفة ؛

من التأصيل الصوتي النظري ⟵ التطبيق العملي ⟵ التوجيه العام .

وهذا يعكس وعي ابن الجزري بطبيعة العلم الذي يصوغه .

أما فيما يخص دلالة هذه المصطلحات : فهي أدوات اختزال معرفي تختصر معاني واسعة في الفاظ قليلة ؛ أي أن المصطلح الواحد يحمل في طياته تعريفا ، وكيفية نطق ، وأمثلة ضمنية ، وهذا بضغط المعاني في الفاظ محدودة ، مما يغني عن الشرح المطوّل داخل المتن.

المطلب الثاني : المصطلحات النحوية والصرفية

إن للمصطلحات النحوية والصرفية في بناء متن الجزرية مساهمة جوهرية ، رغم قلتها إذ لم تكن مجرد عناصر لغوية مرافقة بل كانت أدوات منهجية اعتمدها الناظم لضبط الأداء القرآني وربطه بأصول اللغة .

- وقد وردت الحركات الاعرابية بين (السكون والضم ، الفتح ، الكسر) في المتن حوالي 28 مرة .
- وردت كلمة حرف (حرف ، الحروف ، الاحرف) 12 مرة في المتن.
- وردة كلمة اسم 3 مرات في المتن على صيغة (الأسماء ، اسم) .
- وردت كلمة فعل 2 مرة في المتن على صيغة (الفعل ، فعل) .
- وردت كلمة (همزة الوصل) مرة واحدة في المتن على صيغة همزة الوصل.
- وردت كلمة تاء أنثى مرة واحدة في المتن .
- وردت كلمة جمعا وفردا مرة واحدة في المتن.
- وردة كلمة الوقف 4 مرات في المتن على صيغة (الوقوف، الوقف ، المواقف ، وقف).
- وردت كلمة ابتداء 4 مرات في المتن على صيغة (الابتداء ، ابتدى ، يبدا، ابدا).

جدول رقم (1-2) : يوضح المصطلحات النحوية والصرفية التي وردت في المتن

المصطلح	عدد المرات	الصيغ التي ورد عليها
حرف	12 مرات	الحروف ، حرف ، الاحرف ، حروف ، احرف
اسم	3 مرات	الأسماء ، اسم ، اسم

فعل	مرتين	الفعل فعل
همزة الوصل	مرة	همزة الوصل
ثاء أنثى	مرة واحدة	ثاء أنثى
الجمع والمفرد	مرة وحدة	جمعا وفردا
الوقف	4 مرات	الوقوف ، المواقف ، الوقف ،وقف
الابتداء	4 مرات	الابتداء ، ابتدى ، يبدا ، ابدأ
الشدة	2 مرة	تشدد – شُدد -

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على متن الجزرية

جدول رقم (1-3) : يوضح الحركات والمحال الاعرابية

الحركات الاعرابية	عدد المرات التي وردت فيها	الابيات التي وردت فيها	الصيغ التي جاء عليها
الضم	5 مرات	44 – 101 – 105	يضم – ضم – ضمّ
الفتح	6 مرات	25 – 44 – 82 – 84 – 102 – 105	فتح – الفتح – المفتوح – الفتح-
الكسر	8 مرات	41 – 42 – 43 - 84 – 102	كسر – اِكسره – الكسر – كسرها – كسرت – الكسرة
السكون	9 مرات	16 – 25 – 39 – 41 – 47- 50 - 63 – 70 – 72	سكنا – سكنت – سكون – سكن – تسكن – ساكن – مستكن – سُكّنَ
المحال الاعرابية	**عدد المرات التي وردت فيها**	**الابيات التي وردت فيها**	**الصيغ التي جاء عليها**
الرفع	مرة واحدة	105	رفع

النصب	مرة واحدة	105	نصب

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على متن الجزرية

أسهمت المصطلحات النحوية والصرفية الواردة في متن ابن الجزري ، إسهاما فعالا في بناء نسق تعليمي دقيق يربط بين القاعدة اللغوية والأداء التجويدي ،ويظهر هذا من خلال بعض المصطلحات (كالاسم والفعل والحرف) حيث تُمكِّن القارئ من التمييز بين أنواع الكلمات ، وهو أمر له أثر مباشر في النطق؛ لأن بعض الأحكام التجويدية تتعلق بنوع الكلمة وبنيتها كما يساعد هذا التمييز في فهم مواضع الوقف والابتداء ، إذ لا يستقيم المعنى إلا بإدراك العلاقات بين هذه العناصر ، وفيها تتجلى أهمية النحو ؛ إذ يعتمد تحديد المواضع الصحيحة للوقف على فهم التراكيب الإعرابية حتى لا ينفصل الكلام على معناه أو يُفهم على غير وجهه .

وتمثل العلامات الإعرابية الدور الأساس في ضبط أواخر الكلمات ، وهي عنصر حاسم في سلامة اللغة وتجنب اللحن كما تعكس الوظيفة النحوية للكلمة داخل الجملة ، مما يعزز الفهم الصحيح للنص القرآني .

وتكمن أهمية علم الصرف في إدراك صيغ الكلمات وعددها ،من حيث الإفراد والجمع حيث يساعد على فهم بنيتها الصوتية وبالتالي تطبيق الأحكام التجويدية المرتبط بها بشكل صحيح ، وكذلك الأمر بالنسبة للشدة فهي تدل على التضعيف أي ادغام حرفين متماثلين ، مما يستلزم إعطاء الحرف حقه من التشديد صوتيا ،وهو جانب يربط بين الصرف (بنية الكلمة) والتجويد (الأداء) .

أما همزة الوصل فبيانها يعد ضروريا لضبط الابتداء بالكلمة ، فتنطق في بداية الكلام وتسقط في الوسط ، وهو ما يؤثر مباشرة في سلامة التلاوة وانسيابها ، وكذلك تاء التأنيث تبرز أهميتها في معرفة مواضع الوقف حيث تختلف طريقة الوقف عليها (بالهاء أو التاء) حسب الرسم والقراءة .

وبذلك يتضح أن هذه المصطلحات لم تذكر عرضا ، بل أدت دورا تكامليا في خدمة علم التجويد ؛ حيث أسهمت في تحقيق التوازن بين المعرفة اللغوية و الأداء الصوتي ، وجعلت المتن أكثر دقة ووضوحا في نقل قواعد التلاوة .

المبحث الثاني : التحليل والنقد

المطلب الأول : الشرح في المتن

المطلب الثاني : الشواهد

المطلب الثالث : الممارسات النقدية

المبحث الثاني : التحليل والنقد

تعتبر المقدمة الجزرية من أهم المتون في علم التجويد اذ يعد من المتون المختصرة التي جمعت أصول هذا العلم وقواعده بأسلوب دقيق ، وقد نظمه مؤلفه ليكون مُعينًا للطلاب على ضبط احكام التلاوة وتقويم اللسان ، وقد كان زاخرا بالشواهد و بعض الممارسات النقدية .

المطلب الأول : الشـرح داخل المـتن :

تناولنا بعض الأبواب التي كان فيها الناظم بصدد الشرح بهدف بيان أسلوبه في كيفية عرضه موضوعات علم التجويد فيه .

وقد افتتح ابن الجزري متنه بمقدمة تحمل أسس منهج علمي وتربوي فعتمد فيها كل ما يجب على الباحث العلمي أن يذكر في مقدمته مفتتحا متنه بالبسملة والحمدلة والصلاة على نبيه المصطفى ، وهذا الترتيب جارٍ على منهج العلماء لطلب البركة وربط العلم بالعبادة ثم اشار إلى انه " يتحتم على قارئ القرآن ومحبيه قبل الشروع في تلاوته أن يعرفوا مخارج حروفه وصفاته وكذلك أحكامه ليتسنى لهم أن يلفظوا بأفصح اللغات وهي لغة العرب ، وأنه يجب على محققِ علم التجويد أن يعلموا علم الوقف والابتداء والرسم العثماني ، كونها أركان التجويد النظرية ، وكيف رُسم المقطوع والموصول والتاء المفتوحة في المصاحف العثمانية " .[1]

[1] ينظر: امنية علي : شرح المقدمة الجزرية المبسط للمبتدئين ، ص: 5.

1. **باب مخارج الحروف :**

تناول الناظم في هذا الباب اختياره مذهب العلماء في المخارج ، القول بأن المخارج سبعة عشر ثم بدأ في التفصيل للمخارج العامة (الجوف ، الحلق ، اللسان ، الشفتين ، الخيشوم) فيأخذ كل حيز ويحدد عليه عدد المخارج الموجودة فيه والحروف التي يخرج منها.[1] ومثال ذلك :

11- ثُمَّ لأَقْصَى الْحَـــلْقِ : هَمْزَ هَاءُ ثُمَّ لِوَسَـــطِهِ ، فَعَيْنٌ حَاءُ

12- أَدْنَـــاهُ : غَيْنٌ خَاؤُها ، وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْق ، ثُمَّ الْكَافُ

فينتقل من الجوف ثم الحلق ثم اللسان ....الخ من أقصاه الى أدناه بالتدرج ، وقد تناول المخارج في أحد عشر بيت .

وقد اعتمد في هذا الباب على الملاحظة الصوتية العملية لتحديد المخرج بكل دقة .

13- أَسْفَلُ ، وَالْوَسْطُ : فَجِيمُ الشيِّنِ يَا و الضَّادُ : منْ حَافَتهِ إذْ وَلِيَا

14- الأَضْرَاسَ مِنْ أَيـــسَرَ أو يُمْنَاهَا والـــلاَّمُ : أَدْنَـــاهَا لِمُنْتَهَاهَا

2. **باب الصفات :**

بدأ الناظم في هذا الباب بالصفات التي لها ضد وهي خمسة (الجهر ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات) فكان يذكر الصفة وضدها ويحدد الحروف التابعة لكل صفة .

20- صِفَاتُهَا : جَهْرُ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ ، وَالضِّدَّ قُلْ

21- مَهْمُوسُهَا : فَحَثُّهُ شَخْصٌ سَكَتْ شَديدُهَا لَفْظُ : أَجِدْ قَطِ بَكَتْ

[1] امنية علي : شرح المقدمة الجزرية المبسط للمبتدئين ، ينظر ، ص: 6 .

بعد الإنتهاء من الصفات المتضادة انتقل إلى الصفات المنفردة (الصفير ، اللين ، القلقلة ، الانحراف ، التفشي ، الاستطالة ، التكرير) ثم يحدد الحروف التابعة لكل صفة منها .

24- صَفِيرُهَا : صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ : قُطْبُ جَدٍ ، وَاللِّينُ

25 - وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَّنَا وانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا ، وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا

اعتمد في هذا الباب في تحليله بالتقابل من حيث الصفات ، وهذا لإبراز الفروق الصوتية ، وكذلك لمنع الخلط بين الحروف المتقاربة في المخرج .[1]

3. **باب التجويد :**

لمّا فرغ الناظم من ذكر مخارج الحروف وصفاتها ، انتقل يبين ما يترتب عليها وهو التجويد مقدما حكمه والثناء عليه ترغيبا فيه ،حيث أفاد أن التجويد واجب ومن لم يراع قواعد التجويد في قراءته فهو آثم ثم علل لذلك .

27- وَالأَخْذُ بِالتَجْوِيدِ حَتْمٌ لاَزِمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّد الْقُرَانَ آثِمُ

28- لأَنَهُ بِهِ الإِلَهُ أَنـــــــزَلاَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ

ثم انتقل لتحديد مفهوم التجويد فذهب إلى أمور ثلاث : على أنه

- إعطاء الحروف حقها ومستحقها .
- ورد كل واحد لأصله .
- اللفظ بنظيره كمثله ..... إلى بلا تعسف.

30- وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُروفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

31- وَرَدُّ كُلَّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ في نَظِيرِهِ كَمِثْلِهْ

32 -مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكلفِ بِاللُّطْفِ في النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ

[1] ينظر أمنية علي : شرح المقدمة الجزرية المبسط للمبتدئين ، ص: 7 .

كما أشار إلى أن بين التجويد وبين تركه ترك رياضة اللسان والفك.[1]

4. باب بعض التنبيهات :

انتقل الناظم إلى بعض التنبيهات :حيث يقرر أنّ الحروف المستفلة تكون أبدا مرققة إلاّ ما اقتضت الرواية تفخيمه فحذّر من تفخيم لفظ (الألف ، الهمزة ، اللام ، الميم ، الباء) ومثَّل لذلك .[2]

ثم يأمر الناظم بالحرص على صفتي الشدة والجهر في الباء والجيم ومثَّل لذلك ، كما شرح الناظم مراتب القلقلة حيث تكون واضحة في الساكن وأبين منها في الموقوف عليه ، ثم انتقل إلى التحذير من تفخيم الحاء والسين في بعض المواضع.

39- وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إنْ سَكَنَا وَ إنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أبْيَنا

40- وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو

فانتقل في هذا الباب من التأصيل إلى الضبط العملي وقد لفت النظر إلى الأخطاء المنتشرة فوظف أفعال التنبيه (فرققن ، حاذرن ، ولحرص ، وبينن .....) حيث كان يشير إلى تطبيقات دقيقة قد يغفل عنها المتعلم .

5. باب الراءات :

ركز في هذا الباب على التفصيل الدقيق لحالات ترقيق الراء؛ وهي الراء المكسورة والساكنة بعد كسر ، أو التي لم يأت بعدها حرف مستعلٍ أو كانت كسرتها عارضة إلا أنه نقض الشرط سابق بشرطين آخرين ، وقد أشار إلى انَّ هناك خلاف وقع على كلمة (فرق) بين القرَّاء لوقوعها بين مكسورين وينبه كذلك إلى الحذر من التعسف في تكرار الراء .[3]

---

[1] ينظر: أمنية علي : شرح المقدمة الجزرية المبسط للمبتدئين ، ص: 9 .

[2] مرجع نفسه ،ص : 10 .

[3] مرجع نفسه ،ص : 11 .

41 - وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

42- إِنْ لَم تَكُنِ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاً

43- وَا لْخُلْفُ فِي فَرْقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

6. باب اللامات وأحكام متفرقة :

انتقل الناظم إلى : " وجوب تفخيم اللام من لفظ الجلالة إذا سبقها فتح أو ضم ك (عبد الله) كما نبّه على تفخيم حروف الإستعلاء وإعطاء حروف الإطباق منها نصيبًا أقوى من التفخيم وقارن بين التفخيم و الإطباق نحو قال والعصا ".[1]

44 - وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْـــــــمِ اللهِ عَنْ فَتْـــــحٍ او ضَمَّ كَ: عَبْدُ اللهِ

45- وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخَّمَ واخْصُصَا الاطْبَاقَ أَقْوى نَحْوُ : قَالَ وَالْعَصَا

كما نبه على " إظهار الإطباق من{ أَحَطَّتْ } النمل ، و {بَسَطْتَ } المائدة اتفاقا بينما وقع خلاف على { نَخْلَقْكُمْ} المرسلات " دون تفصيل.[2]

46- وَبَيْنَ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتَ مَعْ بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

ثم نبّه الناظم على ضرورة الحفاظ على سكون(اللام والنون والغين) وعدم تحريكها في بعض المواضع ومثّل لذلك ، كما نبّه على ضرورة إخلاص ترقيق الذال في (محذور) لئلا تتشابه مع الظاء في (محظور).

وترقيق السين من (عسى) لئلا تتشابه مع الصاد من (عصى) ، كما نبه على ضرورة إظهار الشدة بالكاف والتاء في بعض الكلمات مثل (شرككم) (تتوفاهم) (فتنة).[3]

[1] ينظر: أمنية علي : شرح المقدمة الجزرية المبسط للمبتدئتين ص : 11 .
[2] مرجع نفسه: 12 .
[3] مرجع نفسه :ص : 12 .

7. باب الميم والنون المشددتين :

اعتمد في هذا الباب الحديث عن أحكام الميم والنون المشددتين بشكل عام وهذا في قوله:

62- وَأَظْهِرْ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدَّدَا وَأَخْفِينْ

ثم بدأ يفصل في كل منها على حدة فبدأ بأحكام الميم الساكنة وهي الإدغام والإخفاء والإظهار وهذا من قوله:

62- ....وأخفين .

63-الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا .

64- وأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ وَاحْذِرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي .

8. باب احكام النون الساكنة والتنوين :

ثم انتقل إلى الحديث عن أحكام النون الساكنة : وهي القلب ، الإدغام ، ألإخفاء و الإظهار وهذا من قوله :

65- وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفى إِظْهَارٌ إِدْغَامٌ وَ قَلْبٌ إِخْفَا.

وقد بين حروف كل حكم من هذه الأحكام مع التمثيل من قوله:

66- فَعِنْدَ حَرفٍ الْحَلْقِ أَظْهِرِ وَ أَدْغِمْ فِي الْلَامِ وَ الرَّا لَا بِغُنَّةِ لَزِمْ

وقد تدرج في ذكر هذه الأحكام ، حيث قدَّم الإظهار لأنه الأصل ثم الإدغام لأنه ضده ثم ذكر القلب لأنه نوع من الإدغام ثم الإخفاء على أنه حالة بين الإظهار والإدغام.

9. **باب المد والقصر :**

تحدث الناظم عن المدود فيقول أن أنواعها : المد اللازم و الواجب والجائز والطبيعي (القصر) ، ثم قام بتعريف كل واحد منها.

- فاللازم يأتي بعد حرف ساكن في الحالين (الوصل و الوقف) ويمد 6 حركات.

70- فَلازِمٌ أنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ سَاكِنْ حَالَيْنِ وَبالطُّولِ يُمَدّ

- المد الواجب إن جاء قبل همزة (متصلا) أي في نفس الكلمة.

71- وَ وَاجِبٌ : إنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ مُتَّصِلاً إنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

- والجائز إن جاء قبل همزة في كلمة أخرى منفصلة والعارض للسكون يكون عند الوقف على الكلمة.

72 - وَجَائِزٌ : إذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ اوْ عَرَض السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلاَ

10. **باب الوقف والابتداء :**

أشار الناظم إلى أنه بعد تجويد الحروف لا بد من معرفة علم الوقف والابتداء و تطرق إلى أقسامها الثلاث (تام ، كافٍ، حسن) وكلها تؤدي إلى معنا تام فإن لم يوجد تعلق للكلمة بما بعدها لفظا ولا معنا ، أو كان فيه تعلق بالمعنى لا باللفظ فابدأ التلاوة بما بعدها.

ثم أشار إلى الوقف التام بأنه لا يتعلق بما بعده لفظا ،وهو موجود أكثر في رؤوس الآي ، والكافي يتعلق بما بعده معنا لا لفظا ويوجد على رؤوس الآي ، ويجوز الوقوف عليها والابتداء بما بعدهما.

ثم اشارة إلى أنّ الوقف الحسن هو الذي يتعلق بما بعده لفظا ومعنا، وهو موجود على رؤوس الآيات كالتام والكافي .

وغير هؤلاء الوقف القبيح ولا يوقف عليه إلا مضطرا مع الابتداء بما قبله ، ويشير إلا أنه ليس في القرآن من وقف واجب ولا حرام غير ماله سبب.

11. **باب همزة الوصل :**

ذكر هنا أن همزة الوصل في الفعل تكون حركتها تابعة لحركة ثالث الفعل فإن كان ثالثه مضموماً ضماً أصليا فإنّ همزة الوصل تضم ، وأنها تأخذ حركة الكسر إن كان ثالث الفعل مكسوراً أو مفتوحاً .

102- واكْسِرْهُ حَالَ الْكَسرِ وَالفَتْحِ .. ..

أما في الأسماء فإن كانت تبدأ بلام التعريف تكون همزة الوصل مفتوحة أمّا غير التي تبدأ بلام التعريف ، فتكون مكسورة وكذلك تكون همزة الوصل مكسورة في الأسماء السبعة الجوامد وقد ذكرها في المتن .

102- .....وَفِي الاسْمَاءِ غَيْرَ اللاَمِ كَسْرُهَا وَفِي

103- اِبْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ وامْرَأةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

12. **باب الوقف على أخر الكلمة :**

ثم حذر الوقف على الكلمة بالحركة ؛ فيجب إسكان الحرف الأخير إلا إذا أردت الوقف بالروم فتقف عليها ببعض الحركات ، ويجوز الوقوف بالروم على الكلمات المضمومة والمكسورة ولكن ليس على المفتوحة والمنصوبة ، كذلك يمكنك الوقف بالإشمام على الكلمات المرفوعة والمضمومة إشارة إلى أن حركتها الضم .

104- وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُل الِحَرَكَه إلاَّ إذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

105- إلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأشِمّ اشَارَةً بِالضَّمَّ في رَفْعٍ وَضَمّ

106- وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمُقَديمَهْ مِنَّى لِقَارئ الْقُرَانِ تَقْدِمَهُ

نلاحظ من خلال شرح الناظم في هذا المتن أنَّ تقسيم موضوعاته لم يكن عشوائيا بل مبنيا على منهج علمي متدرج يخدم فهم علم التجويد بشكل منطقي وسلس ، ويمكن تفسير هذا التقسيم من خلال النظر إلى الترتيب التربوي و العلمي الذي اعتمده الناظم

بداية بالمقدمة حيث يبدأ فيها ببيان أهمية التجويد وما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ليهيئ القارئ نفسيا ويشعره بقيمة العلم الذي سيدرسه بترسيخ الدافع قبل الشروع في التفصيل .

بعد ذلك ينتقل إلى مخارج الحروف لأنها الأساس الذي يبنى عليه النطق الصحيح؛ فلا يمكن فهم الصفات والأحكام دون معرفة مكان خروج الحرف ، ثم يشرح الصفات لأنها تكمل معرفة الحرف .

تناول الحكم الشرعي لعلم التجويد ويبين ماهيته ، وبهذا يكون قد أتى بالجانب التأصيلي والنظري لعلم التجويد ، ثم ينتقل إلى تصحيح بعض الأخطاء التطبيقية الشائعة فتحدّث عن بيان ما يجب تفخيمه ، وما يجب ترقيقه وما يجب إدغامه وما يجب إظهاره .... الخ . حيث يبدأ في الأحكام التطبيقية التي تظهر في التلاوة وهذه مرحلة إنتقل فيها من الأساس النظري إلى التطبيقي بشكل متدرج ،كما أشار إلى الاعتماد على ما رُسم في المصحف الإمام من مقطوع وموصول وتاء تأنيث... .

كما اعتمد التقعيد الكلي ثم الجزئي، والإيجاز في صياغة قواعده فأحيانا يذكر القاعدة والاستثناء وأمثلة ضمنية في بيت واحد ، وقد اعتمد أيضا تبويبًا تدريجيًا منطقيًا

من الحرف إلى التلاوة فانتقل من كيف تنطق إلى كيف تقرأ قراءة صحيحة متكاملة وبالتالي الإعتماد على بناء تعليمي هرمي يسهل الإستيعاب .

المطلب الثاني : الشـــواهـــد

اعتمد ابن الجزري في بنائه لمتن الجزرية على منهج علمي قائم على توظيف الشواهد توظيفاً دقيقاً يخدم المقاصد التعليمية للمنظومة ، إذا لم يقتصر على عرض القواعد التجويدية عرضاً نظرياً مجرداً ، بل عضدها بشواهد تطبيقية تقرّب المعنى وتثبّت الحكم في ذهن المتلقى .

وقد بلغ عدد هذه الشواهد مئة وثمانية وسبعين شاهداً ، توزعت على أبواب المنظومة المختلفة غير أنّها لم تتوزع توزيعاً متساوياً ، إذ تركزت بكثافة في بعض الأبواب التي تقتضي مزيداً من البيان و التمثيل مثل باب الضاد والظاء ، باب التاءات وباب بعض التنبيهات .....الخ ، بينما قلت في أبواب أخرى بحسب طبيعة المسائل المطروحة فيها .

و كل هذه الشواهد مستمدة من القرآن الكريم ، مما يعكس ارتباط هذه المنظومة الوثيق بمادتها الأصلية و مجالها التطبيقي ، وقد اتسم أسلوب ابن الجزري في إيراد الشواهد بالإيجاز والاقتصاد في العبارة ، فكان يكتفي غالباً بذكر الكلمة أو الموضع المراد الاستشهاد به من الآية دون إيرادها كاملة ،وأحياناً كان يضم إلى ذلك ذكر اسم السورة توضيحاً للمصدر وتحديداً لموضع الشاهد ،بما يحقق الغرض التعليمي دون إخلال وبإيجاز النظم وطبيعته المختصرة .

وقد ورد في باب الضاد والظاء أربعة وخمسين شاهدا .

وقد ورد في باب المقطوع والموصول ستة وأربعين شاهدا .

وقد ورد في باب التاءات تسعة وعشرين شاهدا .

وقد ورد في باب بعض التنبيهات سبعة وعشرين شاهدا .

جدول رقم (2-1) : يوضح الأبواب التي تركزت فيها الشواهد بكثرة

اسم الباب او الفصل	
رقم البيت	باب الضاء والظاد
53	1. الظّعْن : في قوله تعالى ﴿ يَومَ ظَعنِكُمْ ﴾ النحل -80. 2. ظِلّ : في قوله تعالى ﴿ فِي ظِلال وعُيون ﴾ المرسلات-41. 3. الظهر: في قوله تعالى ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَهِيرة ﴾ النور-56. 4. عُظْمٍ : في قوله تعالى ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ البقرة-6. 5. الحفظ : في قوله تعالى ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ البقرة-236. 6. أَيْقَظًا : في قوله تعالى ﴿ وَتَحْسِبَهُمْ أَيْقَاضًا ﴾ الكهف-18. 7. أنظر : في قوله تعالى ﴿ وَانظُرِ الَى الْعِظَمِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾ البقرة-258. 8. ظهر : في قوله تعالى ﴿ كِتَابَ اللّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ البقرة-101.
	باب المقطوع والموصول
52	1. فإلَّم : في قوله تعالى ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبوا لَكُمْ ﴾ هود(14). 2. ألن نجعل : في قوله تعالى ﴿ أَلَن نَّجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً ﴾ الكهف (48). 3. نجمع : في قوله تعالى ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظامه ﴾ القيامة(3). 4. كيلا تحزنوا : في قوله تعالى ﴿ لِّكَيْلاَ تَحْزَنوا عَلَى مَافَاتَكُم ﴾ آل عمران (153) 5. تأسوا : في قوله تعالى ﴿ لِّكَيْلاَ تَأسوْا ﴾ الحديد (23) {يَومَ هُم بَرِزون لا يَخْفَى ﴾ غافر (15).
	باب التاءات
94	1. رحمت : في قوله تعالى ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِكَ ﴾ الزخرف (31). 2. الاعراف الآيو (56). 3. الروم الآية(50). 4. هود الآية (73). 5. مريم الآية (2).

	6. البقرة الآية (218).
	باب بعض التنبيهات
95	1. الْحَمْدُ : في قوله تعالى ﴿ الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَلَمِينَ ﴾ الفاتحة - 2. 2. أَعُوذُ: أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ. 3. اهْدِنَا: في قوله تعالى ﴿ اهْدِنَا الصِرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ الفاتحة - 6. 4. الله: في قوله تعالى ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالارْضِ ﴾ النور - 35. 5. للّه: في قوله تعالى ﴿ لِلهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالارْضِ ﴾ المائدة - 120. 6. لَنَا: في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَالاُولَى ﴾ الليل 13

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على متن الجزرية

المطلب الثالث : الممارسات النقدية

لقد اعتمد ابن الجزري على جملة من الممارسات النقدية تجاه أقوال من سبقه في علم التجويد ، غير أن هذا النقد جاء موجزا وغير مباشر يغلب عليه الطابع الضمني ، وذلك بحكم طبيعة المتن التعليمية المختصرة .

فقد كان يرّجح بعض الآراء دون تصريح بالخلاف فيها ؛ إذ يورد الحكم بصيغة تقريرية خالية من التفصيل ، مما يجعل اختياره نفسه نقدا علميا قائما على سعة اطلاعه على الروايات ودقة معرفته بالأداء حيث يتجلى هذا في :

1. ممارسة الناظم نقدا علميا دقيقا للمذاهب الصوتية التي سبقته ، ولم يكن مجرد ناقل لها بل مرجحا ومختارا بناءا على الدليل والأداء العملي ، حيث نقد مذاهب مخارج الحروف ؛ انتقد مذهب سيبويه ومن تبعه من مشاهير النحويين الذين اعتبروا "مخارج الحروف ستة عشر مخرجا ".[1]

كما انتقد مذهب "الفراء وقطرب و الجرمي الذين جعلوها اربعة عشر مخرجا ".[2]

[1] علي بن علي ابو الوفا : القول السديد في علم التجويد ، مكتبة ابن كثير ، دار ابن حزم ، ط: 1 ، س: 1424 ه/ 2003 م ، ص: 165.
[2] مرجع نفسه ، ص: 165.

ورجح مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي وجمهور القراء " بأن مخارج الحروف سبعة عشر "[1] وهذا من قوله :

9- مَخَارِجْ الْحُرُوفِ سَبْعَةْ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارَهُ مِنْ اخْتَبَرْ

وهذا يدل على الاستقراء والإختبار الصوتي والأدائي كمعيار للترجيح والإختيار.

2. لم يقتصر ابن الجزري على الجانب النظري بل امتدا ليشمل الجانب التطبيقي والأدائي ؛ حيث انتقد الممارسات الخاطئة في تلاوة القران الكريم بالتحذير من التكلف والتعسف ؛ بحيث انتقد ابن الجزري بشدة المبالغة في التجويد الذي يخرج بالقراءة عن أصلها كتمطيط الحروف او تقطيع الاصوات او المبالغة في الغنن و المدود وقد عبر عن هذا النقد بوضوح في قوله :

32-مُكَمِلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ.

فينبغي للقارئ " أن يتحفظ في الترتيل من التمطيط وهو المد في غير محله والزيادة على القدر الجائز في محله ، وفي الحذر من الادماج ؛ وهو الاخلال ببعض الحروف "[2].

3. ومن أمثلته ايضا ترجيح مذهب أهل الأداء في اخفاء الميم الساكنة عند الباء مع الغنة ،" وهذا مذهب ابن مجاهد والداني و اختاره الناظم "[3]. وهو اختيار يحمل في طياته موقفا نقديا واضحا .

يتبين من خلال هده الممارسات النقدية أن الناظم لم يكن ناقلا محضا لأقوال من سبقه في علم التجويد بل كان ناقلا بصيرا مارس نقده بأسلوب منهجي يتلاءم مع طبيعة المتن ، فاختار الايجاز مع الدقة والتقرير بدل الجدل ، والترجيح دون إطالة في عرض الخلاف وهذا يعكس نضجا معرفيا في تقعيد مسائل التجويد وضبطها .

[1] مرجع نفسه ، ص: 164.

[2] ابن يالوشة : مرجع سبق ذكره ، ص:39.

[3] مرجع نفسه ، ص: 66.

المبحث الثالث : مرجعيات ابن الجزري في تشكيل متنه

المطلب الأول : المرجعيات الشرعية

المطلب الثاني : المرجعيات اللغوية

المبحث الثالث : مرجعيات ابن الجزري في تشكيل متنه

لقد استند الناظم في بناء متنه على منظومة متكاملة من المرجعيات الشرعية واللغوية ، فاعتمد على نصوص من القرآن الكريم ومن الحديث النبوي ، كما أفاد من القواعد اللغوية وأراء علماء اللغة اضافة الى اعتماده على أقوال أئمة القراءات وبعض الأحكام الفقهية التي تضبط هذا العلم وتقعيده .

المطلب الأول : المرجعية الشرعية

1. **القرآن الكريم :** ساهم القرآن الكريم في بناء متن الجزرية للإمام ابن الجزري حيث يعد القرآن هو المادة الخام والمصدر الأول لهذه المنظومة التجويدية فقد استنبط ابن الجزري قواعد التجويد من كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم.

وهو يهدف إلى تعليم القارئ كيفية تطبيق الأحكام التجويدية عمليا أثناء تلاوة آيات القرآن الكريم ، كما جاء النظم ليكون وسيلة لحفظ أمانة النطق بالقرآن الكريم كما أنزل وضمانا لسلامة القرآن من اللحن .

وقد استند الناظم إلى عدد كبير من الشواهد القرآنية في بناء متنه وقد بلغت مئة وثمانية وسبعون شاهدا قرآنيا.

جدول رقم (3-1) : يوضح باب الضاد والظاء نموذجا

رقم البيت	باب الضاد والظاء
53	1. الظّعْن :في قوله تعالى ﴿ يَومَ ظَعنكم ﴾ النحل -80. 2. ظِلّ : في قوله تعالى ﴿ فِي ظِلال وعُيون ﴾ المرسلات-41. 3. الظهر: في قوله تعالى ﴿ وحين تظعون ثيابكم من الظهيرة ﴾ النور-56. 4. عَظْيمٍ : في قوله تعالى ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ البقرة-6. 5. الحفظ: في قوله تعالى ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ البقرة-236. 6. أَيْقَظًا: في قوله تعالى ﴿ وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظا ﴾ الكهف-18.

	7. أنظر: في قوله تعالى ﴿ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ البقرة-258. 8. ظهر: في قوله تعالى ﴿ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ البقرة-101. 9. اللفظ: في قوله تعالى ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ ﴾ ق -18.
54	10. ظاهر: في قوله تعالى ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ الانعام-143. 11. لظى: في قوله تعالى ﴿ كلا إنها لظى ﴾ المعارج -16. 12. شواظ: في قوله تعالى ﴿ يرسل عليكما شواظ من نار ﴾ الرحمن -35. 13. كظم :في قوله تعالى ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ آل عمران-134. 14. ظلما : في قوله تعالى ﴿ فتكون من الظالمين ﴾ الانعام-52. 15. أغلظ : في قوله تعالى ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ ﴾ آل عمران-159. 16. ظلام : في قوله تعالى ﴿ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾ البقرة-17. 17. ظفر: في قوله تعالى ﴿ حرمنا كل ذي ظفر ﴾ الانعام-146. 18. انتظر: في قوله تعالى ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ ﴾ البقرة-208. 19. ظما: في قوله تعالى ﴿ لا يصيبهم ظمأ ﴾ التوبة -120.
55	20. أظفر: في قوله تعالى ﴿ حرمنا كل ذي ظفر ﴾ الانعام-146. 21. ظنا: في قوله تعالى ﴿ الذين يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ ﴾ البقرة -45. 22. وعظ: في قوله تعالى ﴿ وموعظة للمتقين ﴾ البقرة -66. 23. عظين: في قوله تعالى ﴿ الذين جعلوا القرآن عظين ﴾ الحجر -77. 24. ظل : في قوله تعالى ﴿ ظل وجهه مسودا ﴾ النحل-58.
56	25. ظلت: في قوله تعالى ﴿ ظلت عليه عاكفا ﴾ طه -97. 26. ظلتم: في قوله تعالى ﴿ فظللتم تفكهون ﴾ الواقعة -65. 27. ظلُّوا: في قوله تعالى ﴿ لظلوا من بعده يكفرون ﴾ الروم -51. 28. ظلّت: في قوله تعالى ﴿ فظلت أعناقهم لها خاظعين ﴾ الشعراء-4. 29. نظلّ: في قوله تعالى ﴿ فتظل لها عاكفين ﴾ الشعراء -71.
57	30. يظللن: في قوله تعالى ﴿ فيظللن رواكد على ظهره ﴾ الشورى -35. 31. محظورا: في قوله تعالى ﴿ وما كان عطاء ربك محظورا ﴾ الاسراء-20. 32. المحتظر: في قوله تعالى ﴿ فكانوا كهشيم المحتظر ﴾ القمر -31. 33. فظاً: في قوله تعالى ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ آل عمران -159.

	34. النّظر: في قوله تعالى ﴿ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ البقرة -54.
58	35. ناظرة: من قوله تعالى ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ القيامة(21). 36. الغيظ: من قوله تعالى ﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ آل عمران(119).
59	37. الحظّ: في قوله تعالى ﴿ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ﴾ آل عمران (176). 38. الحضّ : في قوله تعالى ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ الحاقة (34) ، الماعون (3). 39. ضنين: في قوله تعالى ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ التكوير (24).
60	40. أنقض ظهرك : من قوله تعالى ﴿ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ الشرح (3). 41. يعض الظالم: من قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ ﴾ الفرقان(27).
61	42. اضطر: في قوله تعالى ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ البقرة(173). 43. وعظ: من قوله تعالى ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ الشعراء (136). 44. أَفَضْتُم: من قوله تعالى ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ ﴾ البقرة(198). 45. جباههم: في قوله تعالى ﴿ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ التوبة(35). 46. عليهم: في قوله تعالى ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة(6).

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على متن الجزرية

2. **القراءات القرآنية** : وهو يعتمد بشكل أساسي على القراءات القرآنية الصحيحة المشهورة التي تلقاها عن شيوخه خاصة القراءات العشر حيث جمعها في كتابه " النشر في القراءات العشر " وغيرها من الكتب حيث تطرق إلى الخلافات بين القراء في عدة مواضع في المتن دون تفصيل وهي على التوالي :

الخلافات التي وقع فيها القراء : وقد تم رصدنا تسع خلافات وقع فيها القراء ، أشار إليها الناظم دون تفضيل وهي على التوالي :

43- والخُلْف ....

الخلفِ في فِرق لكسر يوجد : وقع الخلاف هنا في كلمة : " {فِرْقٍ} من سورة الشعراء من اجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف ، فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه ..،

وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم ... و الوجهان صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق....."[1].

46- ..... وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ.....

الخُلف بنخلقكم وقع : وقع الخلاف هنا في إدغام القاف والكاف : " وكذلك القاف اذا سكنت ووليتها الكاف لازمة في مثل قوله ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ فإن الإدغام يجب لقرب المخرج ، إلا انك تُبقي شائبة مع جهر القاف وقوتها واستعلائها وقلقلتها كما تصنع بالغنة والإطباق مع الإدغام "[2] .

59- ..... الْخِلاَف سَامِي.....

وفي ضنين الخلاف سامي : و اختلف فيه القراء : فابن كثير وأبو عمر و الكسائي قرأ (بضنين) بالظاء ، و القراء الباقون بالضاد .[3]

63- ..... عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا.....

على المختار من أهل الأدا : اختلف أهل الأداء في حكم اخفاء الميم الساكنة عند الباء بغنه :

قال أبو عمرو الداني : "فإن التقت الميم بالباء نحو {آمنتم به} وما اشبه ، فعلماؤنا مختلفون في العبارة عنها .

فقال بعضهم هي مخفاة لانطباق الشفتين عليهما كانطباقهما على أحدهما وهذا مذهب ابن مجاهد فيما حدثنا به الحسن بن علي، عن احمد بن نصر، عنه قال والميم لا تدغم في الباء لكنها تُخفى لأن لها صوتا في الخياشيم تواخي به النون الخفيفة.[1]

---

[1] الحافظ ابي الخير محمد بن محمد ابن الجزري : النشر في القراءات العشر ، صحح علي محمد ضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت. ، ج: 2 ، ص:103.

[2] عبد الوهاب بن محمد القرطبي : الموضح في التجويد ، تح : دكتور غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، ط: 1، س: 1421 هـ /2000 م، ص :150.

[3] ينظر : ابو عمرو الداني : التيسر في القراءات السبع،مكتبة الصحابة ، ط:1، س: 2008، ص :220.

وقد ذهب جماعة كابن المنادي ومكي الى الإظهار وعليه اهل الأداء بالعراق والبلاد الشرقية والوجهان صحيحان مقروء بهما إلا ان الإخفاء اظهر و اشهر ولذا قال على المختار من أهل الأدا".[2]

83- ..... خلف المنافقين.....

خلف المنافقتين : جاء الخلاف هنا في باب المقطوع والموصول : " (من ما) كُتب مفصولا في موضعين وهما ﴿ من مَا مَلَكَتْ أَيمانهم﴾ في النساء و ﴿ مِن ما مَلَكَتْ أَيمَانِكُم ﴾ في الروم، واختلف في موضع ثالث وهو ﴿ مِمَا رَزَقْنَاكُم﴾ في المنافقين ، فكتب في بعضها مفصول وبعضها موصول ".[3]

84- وخلف الأنفال..... .....

وخلف الأنفال ونحل : وقع الخلاف في سورة الانفال وسورة النحل وهي على التوالي :

- (أَنَ ما) المفتوحة المشددة : " فكتب مفصول في موضعين الحج ولقمان (وَأَنَّ ما تَدْعُونَ من دونه) ، واختلف في موضع ثالث وهو ﴿ أنما غَنِمتم ﴾ في الانفال فكتب في بعضها مفصولا ايضا.
- (إنَ ما) المكسور المشدد كتب مفصول في موضع واحد وهو في الانعام (وإنَ مَا توعدون لآتٍ) ، واختلف في موضع ثانٍ وهو ﴿ إنَ مَا عند الله ﴾ في النحل فكتب في بعضها مفصول ".[4]

86- .....وأُخْتُلُف .....

---

[1] ابي عمر الدني : التحديد في الاتقان والتجويد،تح: الدكتور غانم قدوري الحمد ، دار عماز ، ط 1، س: 1421هـ / 2000م، ص : 166.

[2] ابن يالوشة : مرجع سبق ذكره ، ص : 66.

[3] الحافظ ابي الخير محمد بن محمد ابن الجزري : مرجع سبق ذكره، ص : 249.

[4] مرجع نفسه ،ص : 148.

وكل ماسألتموه واختلف : وقع الخلاف هنا في : " (وكل ما) كتب مفصول في موضع واحد وهو { مِنْ كُلِ مَا سألتموه} في ابراهيم ، واختلف في ﴿ كُلِ مَا ردوا الى الفتنة أركسوا فيها ﴾ في النساء فا في بعض المصاحف مفصول وفي بعضها موصول " .[1]

89- .....و مُختلف .....

فأينما كالنحل صل ومختلف : وقع الخلاف هنا : " (أين ما) كتب مفصولا نحو ﴿ أَيْنَ مَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ و في النحل (أينما يوجهه لا يأتي بخير) فانه كتب موصول ، واختلف في ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْت﴾ في النساء ، ﴿ وَا يْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ في الشعراء ، ﴿ وَأَيْنَ مَا ثُقِفُوا ﴾ في الاحزاب في بعض المصاحف مفصولا و في بعضها موصولا والله اعلم " .[2]

100- ..... وكُلُّ مَا اختُلف .....

وكل ما اختلف : وقع الخلاف هنا في باب هاء التأنيث التي رسمت تاء : " ويشير هنا الى ان كل ما اختلف فيه القراء في افراده وجمعه فهو مكتوب بالتاء على صورة المفرد " .[3]

3. **<u>الحديث النبوي</u>** : كان للحديث النبوي دورً غير مباشر ولكنه اساسي في بناء متن الجزرية ، فبينما يركز المتن على قواعد التجويد استند ابن الجزري في تأصيله لمخارج الحروف وصفاتها الى تطبيق أحكام التلاوة التي نقلت بالتواتر ، والتي تضمنت صحة خروج الحروف كما نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم (الرواية والتلقى والسماع) وهذا من قول الناظم :

28- ..... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ

فيُعد المتن توثيقا لما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية قراءة القرآن .

وهذه بعض الابيات تتضمن في طياتها بعض الاشارات الى السنة النبوية :

---

[1] الحافظ ابي الخير محمد بن محمد ابن الجزري : مرجع سبق ذكره،ص : 149.

[2] مرجع نفسه ،ص : 148.

[3] ابن يالوشة : مرجع سبق ذكره ، ص : 94.

- و مصطفاه (البيت 2) : من الصفوة وهي الخلوص اي مختاره ، روى الشيخان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال "(انا سيد ولد آدم ولا فخر) ".[1]

- وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال "(ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار) ".[2]

- ومقرئ القرآن مع محبه (البيت 3): اي محب محمد صلى الله عليه وسلم تابعيا كان أو غيره ، " وجمع بينه صلى الله عليه وسلم وبين محبه في حكم واحد ؛ لأن المرء مع من أحب ، ويشهد له ما رُوي أنَّ رجلا قال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : ما أعددت لها ؟ قال : يا رسول الله ما أعددت لها كثير صيام ولا صلاة ، ولكن أحب الله و رسوله ، قال : أنت (مع من أحببت) " .[3]

- وهو ايضا حلية التلاوة(البيت 29) : فقد ورد في الحديث لابن عباس رضى الله عنهما "(لكل شيء حلية ، وحلية القرآن حسن الصوت) ".[4]

- وزينة الأداء والقراءة(البيت 29) : وقد ورد في قول الرسول صلى الله عليه وسلم " (زينوا القرآن بأصواتكم) اخرجه النسائي وابن ماجة ".[5]

- 4- **الفقه** : ولها دور جوهري في بناء متن الجزرية اذ أسس الناظم قواعده التجويدية على أحكام فقهية ، وأبرز تجليات هذا الدور هو الاستدلال بوجوب التجويد فقهيا (حكم التجويد) حيث صاغ قاعدته في المتن :

27- وَالْأَخْذُ بِالتَجْوِيدِ حَتْـمٌ لاَزِمُ مَـنْ لَمْ يُـجَـوِد القُـرآنَ أَثِـمٌ

---

[1] الحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة : سنن ابن ماجة – باب الزهد في الدنيا ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، ج: 2 ، دار الاحياء الكتب العربية ، س: 1373هـ /1953 م ، ص : 1440.

[2] محمود محمد عبد المنعم العبد : مرجع سبق ذكره ، ص: 11.

[3] ابن يالوشة : مرجع سبق ذكره،ص : 17.

[4] مرجع نفسه ، ص : 40.

[5] الحافظ سليمان بن اشعث السجستاني : سنن ابي داود ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، تح: محمد عبد العزيز الخالدي،ط :1 ، جزء:2 ، س: 1416هـ/ 1996م ، ص : 99 .

واصفا تاركه بالآثم ، مما يربط صحة التلاوة بالحكم الشرعي.

كما شمل أحكام الوقف والابتداء مما يضمن عدم تغير المعاني القرآنية و هو مقصد فقهي أصيل وهذا من قوله :

73- وَبَعْدَ تَجْـوِيدَكَ لِلْحُـــرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الـوُقُـــــــوفِ.

كما اشار الى ووجوب وحتمية معرفة مخارج الحروف والصفات من قوله

5- إذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَـتَّمُ قَبْلَ الشُّـــــرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْـلَمُوا

6- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ .....

وهذا يعد من مسائل علم التجويد ، وهو يتقاطع مع الفقه من حيث حكم قراءة القرآن على الوجه الصحيح .

المطلب الثاني :المرجعية اللغوية

1. **<u>المرجعية اللغوية</u>** : متن ابن الجزري هو متن تعليمي في علم التجويد ألفه بلغة عربية فصيحة مستندا الى القواعد النحوية والصرفية حيث نجدها حاضرة خادمة للمتن ، ونجدها من خلال المصطلحات المستعملة ذات الأصل النحوي والصرفي (الاسم ، الفعل ، الحرف ، همزة الوصل ، تاء التأنيث ، جمعا ،فردا ، العلامات الاعرابية ،الضم ، الكسر ، الفتح ، السكون ، الابتداء ، الوقف.....) .

كما وقد اعتمد الناظم على تأصيل قواعد ومخارج الحروف وصفاتها وصياغتها في منظومة تعليمية موجزة استنادا على أمهات الكتب السابقة ، وقد أعاد صياغة هذه القواعد بأسلوب علمي دقيق يسهل حفظها ، جامعا فيها بين التكيف والممارسة العلمية.

ويظهر هذا من خلال اختيار مذهب الخليل في عدد مخارج الحروف حيث يقول في متنه:

9- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْـتَارُهُ مَنِ اخْـــتَبَرْ

حيث اختلف العلماء في عدد مخارج الحروف على ثلاث مذاهب :

✓ المذهب الأول : ذهب ابن الجزري والخليل احمد الى عدّها "سبعة عشر مخرجا فجعلا في الجوف مخرجا وفي الحلق ثلاث ، وفي اللسان عشرة، وفي الشفتين اثنين، وفي الخيشوم واحد " .[1]

✓ المذهب الثاني : ذهب الشاطبي وسيبويه الى عدّها " ستة عشر مخرجا فحصرها في أربعة مخارج عامة ، واسقط مخرج الجوف وفرّق حروفه فجعلا الألف من اقصى الحلق كالهمزة ، والياء من وسط اللسان كالياء غير المدية ، والواو من الشفتين كغير المدية ".[2]

✓ المذهب الثالث ذهب قطرب و الجرمي والفراء الى "عدها أربعة عشر مخرج؛ حيث اسقطوا الجوف كالشاطبي وسيبويه ،وجعلوا مخارج اللسان ثمانية بجعل مخرج (اللام ،الراء و النون) واحد وهو طرف اللسان" .[3]

إنَّ اعتماد ابن الجزري على هذا التعدد من المرجعيات ليس مجرد تنوع في المصادر ، بل يعكس بناء علميا يهدف الى ترسيخ علم التجويد من زوايا متعددة ومتكاملة ، كما يدل هذا الكم من المرجعيات على قوة التأصيل العلمي ، فالاستناد الى القرآن الكريم والحديث النبوي يجعل المتن مرتبطا بأصوله الشرعية.

كما يكشف اعتماده على القراءات القرآنية عن مدى وعي ابن الجزري بالطبيعة التطبيقية للتجويد ، اذ أن القراءات تمثل الأداء العملي المنقول بالسند ، وبالتالي فهي المرجع الذي تُختبر به القواعد وهذا يمنح المتن مصداقية عالية لأنه لا يكتفي بالتنظير بل يستند الى واقع الأداء .

اما حضور المرجعية اللغوية (النحوية والصرفية) فيدل على أن التجويد مرتبط ببنية اللغة العربية وان سلامة النطق لا ينفصل عن فهم القواعد اللغوية ، وهذا يعكس تكامل اللعلوم ، حيث يخدم النحو والصرف علم الأداء الصوتي.

---

[1] علي بن علي ابو الوفا : القول السديد في علم التجويد ، مكتبة ابن كثير ، دار ابن حزم ، ط: 1، س: 1424هـ / 2003م، ص : 164.

[2] علي بن علي ابو الوفا : مرجع سبق ذكره ،ص : 164 / 165.

[3] مرجع نفسه ، ص :165.

وفيما يتعلق بالمرجعية الفقهية فهي تشير إلا أن التجويد له بُعد حكمي يميز بين الصحيح والخطأ والجائز والممنوع خاصة في مسائل اللحن والوقف والابتداء.

إن كثرة المرجعيات في متن الجزرية تدل على أن ابن الجزري لم يؤسس علم التجويد على جانب واحد بل بناه على شبكة من العلوم المتداخلة ، مما اكسب المتن قوة علمية

المبحث الرابع :الاختصارات والأعداد

المبحث الرابع : الاختصارات والأعداد

من بين الجوانب التي تظهر دقة هذا المتن ، وأحكام بنائه العلمي ما يتعلق بالاختصارات والأعداد ؛ اذ يعتمد الناظم على أساليب مختصرة ودلالات عددية للتعبير عن الأحكام والقواعد بطريقة موجزة تحفظ المعنى وتساهم في فهم المتن واستيعاب مقاصده.

الاختصارات والأعداد

أسهمت الاختصارات و الأعداد إسهاما ملحوظا في بناء متن الجزري ، إذ لجأ الناظم إلى توظيف نحو عشرة اختصارات خدمة لبنية المتن وتحقيق للاختصار الذي تقتضيه طبيعة النظم التعليمي ،كما وردت في المنظومة قرابة عشر اعداد استعملت في سياق ضبط المسائل وتقسيمها وتحديد مقاديرها بما يعزز الدقة ، ويسهل الحفظ و الاستحضار

جدول رقم (4-1) : يوضح الاختصارات الموجودة في المتن

الرقم	الاختصارات	تعليق على الاختصار
21	• مهموسها (فحثه شخص سكت)	• تم اختصار حروف الهمس وهي" عشرة حروف (الفاء ، الحاء ، الثاء ، الهاء ، الشين ، الخاء ، الصاد ، السين ، الكاف ، التاء)".[1]
21	• شديدها لفظ (اجد قط بكت)	• تم اختصار الحروف الشديدة وهي" ثمان حروف (الهمزة ، الجيم ، الباء ، القاف ، الطاء، الباء ، الكاف ، التاء)".[2]
22	• بين رخو والشديد (لن عمر)	• تم اختصار الحروف الموجودة بين الرخو والشديد وهي " خمسة حروف (اللام ، النون ، العين ، الميم ، الراء)".[3]
22	• الاستعلاء (خص ضغط قظ)	• تم اختصار حروف الاستعلاء وهي: "

[1] ابن يالوشة : مرجع سبق ذكره ، ص : 30.

[2] مرجع نفسه ، ص : 30

[3] مرجع نفسه ، ص : 30

		سبعة حروف(الخاء ، الصاد، الضاد، الغين ، الطاء ، القاف ، الظاء)".[1]
23	• المذلقة (وفرّ من لبّ)	• تم اختصار حروف المذلقة في" (الواو ، الفاء ، الراء ، ميم ، نون ، اللام ، الباء)".[2]
24	• قلقلة (قطب جد)	• تم اختصار حروف القلقة في" (القاف ، الطاء ، الباء ، الجيم ، الدال) ".[3]
35	• ولا الض	• تم اختصار كلمة ولا "الظالين".[4]
67	• يومن	• تم اختصار حروف الادغام مع الغنة والتشديد في" اربع حروف (الياء ، الواو ، الميم ، النون)" .[5]
94	• كاف	• ويقصد بها بداية سورة مريم "(كفيهعص) ".[6]
109	• قاف – زاي	• في حساب الجمل العربي القديم القاف يساوي مئة بينما حرف الزاي يساوي سبعة. ومعناه " أن أبيات هذه القصيدة المباركة سبعة ومئة بيت على حساب الجمل ... فالقاف بمئة و الزاي بسبعة ".[7]

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على متن الجزرية

[1] ابن يالوشة : مرجع سبق ذكره ، ص : 30 .

[2] مرجع نفسه ، ص : 31.

[3] مرجع نفسه ، ص : 32.

[4] مرجع نفسه ، ص : 42.

[5] مرجع نفسه ، ص : 68 .

[6] مرجع نفسه ، ص :91.

[7] محمود محمد عبد المنعم العبد: مرجع سبق ذكره ، ص :138.

جدول رقم (4-2) : يوضح الأعداد (في المتن) وقد جاءت متفرقة على أبواب المتن:

الباب	العدد
باب مخارج الحروف	مخارج الحروف السبعة عشر 9
باب الصفات	.... وسبع علو 22
باب معرفة الوقوف	..... ثلاثة تام 74
باب المقطوع والموصول	..... بعشر كلمات ....80 ..... ثاني هود لا .....81 ثاني فعلن 88
باب التاءات	.....ثلاث نحل .... عقود الثاني 95
باب همزة الوصل	..... ان كان ثالث.....101
باب الادغام	وأولى مثل..... 50

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على متن الجزرية

ويعكس اعتماد ابن الجزري على الاختصارات والأعداد وعيا دقيقا بطبيعة التأليف المنظوم ووظيفته التعليمية ، فالاختصار في سياق النظم ليس مجرد تقليل للألفاظ بل هو استراتيجية مقصودة تهدف إلى تكثيف المعنى والمحافظة على الوزن الشعري مع تجنب الإطالة التي قد تخل بإقاع المنظومة أو تثقل على الحافظ ومن ثمَّ جاءت الاختصارات أداة لتقريب المعلومات وتيسير تداولها.

أما الاعداد فقد أدت وظيفة تنظيمية وتعليمية في آن واحد إذ تسهم في حصر المسائل وتقسيمها إلى وحدات محددة مما يرسخها في الذهن ، فالعدد في النظم التعليمي يعد وسيلة لضبط القواعد وتقنينها .

ولهذا يتبين أن الاختصارات و الاعداد في الجزرية ليست عناصر شكلية بل أدوات منهجية أساسية أسهمت في إحكام بناء المتن وتحقيق غايته التعليمية القائمة على الإيجاز و الدقة وسهولة الحفظ.

الخـــــاتمـــــــــــــة

خـــــــــاتمـــــــة :

بعد دراستنا لأهم الأدوات المعرفية التي اعتمدها ابن الجزري في تشكيل متنه (الجزرية) ، وجدنا أنَّ هذا المتن نموذج متكامل معرفيا وقد بُني بأدوات مدهشة تُنم عن قدرة الناظم الفائقة في التعامل مع المعارف ، و تحكم هائل في نواصي اللغة العربية ونظامها العروضي ، وقد تضمنت أبعاد تعليمية وأخرى تربوية تدل على قدرة فائقة واستيعاب كبير لمحتوى هذا العلم وقد توصلنا فيه إلى نتائج يمكن حصرها في النقاط التالية :

1. إن اعتماده على كثرة المصطلحات الصوتيه يدل على أن الناظم جعل الصوت أساس المعرفة التجويدية.
2. اعتماده على مصطلحات صوتية دقيقة تختصر معاني واسعة في ألفاظ قليلة .
3. الربط بين القاعدة اللغوية والأداء التجويدي من خلال بعض المصطلحات النحوية والصرفية أسهمت في تحقيق التوازن بين المعرفة اللغوية والأداء الصوتي .
4. تعدد المرجعيات والمصادر التي اعتمدها ابن الجزري في بناء متنه تنم على قوّة التأصيل العلمي والتنوع المعرفي الذي يزخر به فكر ابن الجزري.
5. كثرة الشواهد القرآنية قي المتن يعكس ارتباط هذه المنظومة بمادتها الأصلية ومجالها التطبيقي.
6. اعتماد أسلوب موجز يختزل قواعد كثيرة في أبيات قليلة مع الحفاظ على المعنى الدقيق ، ممَّا يسهل الحفظ والاسترجاع.
7. اعتمد الجمع بين القراءات ، حيث استند الى ما نُقل عن القراء.
8. التدرج العلمي ، حيث بدأ بالأصول قبل الفروع و بالأسهل قبل الأعقد.
9. اعتمد التعريف والتقعيد ؛ حيث قدم مفاهيم أساسية بصيغة تعريفية دقيقة وقواعد بصيغة الامر.

10. اعتمد التقسيم المنهجي للموضوعات والتدرج في بناء المعرفة .

11. يعكس اعتماد ابن الجزري على الاختصارات والأعداد على استراتيجية مقصودة تهدف الى اختزال كثير من المعارف ، وتكثيف المعنى مع المحافظة على الوزن الشعري وضبط القواعد وتقنينها.

وباختصار تعد منظومة ابن الجزري نموذجا متكاملا في احتوائها على الأدوات المعرفية التي وظِّفت بأفضل صورة في بناء هذا المتن لخدمة العملية التعليمية ، وهو ما يفسر استمرار اعتمادها في تدريس علم التجويد الى يومنا هذا .

قائمة المصادر والمراجع

- **القرءان الكريم (برواية ورش عن نافع)**
- **المصادر والمراجع**

- ابي بشر عمرو بن عثمان سيبويه : الكتاب ، ت.عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، ط: 3 ، ج: 4 ، س: 1403 هـ / 1983 م .
- الحافظ ابن الحجر العسقلاني : انباء الغمر بأبناء العمر ، تح : دكتور حسن الحبشي ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ، ج: 3 ، (د.ط) ،س : 1392هـ / 1972م .
- الحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة : سنن ابن ماجة – باب الزهد في الدنيا ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، ج: 2 ، دار الاحياء الكتب العربية ،(د ، ط) ، س: 1373هـ /1953 م .
- الحافظ سليمان بن اشعث السجستاني : سنن ابي داود ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، تح : محمد عبد العزيز الخالدي،ط :1 ، جزء:2 ، س: 1416 هـ/ 1996م .
- خالد بن عبد الله بن ابي بكر الازهري : الحواشي الازهارية في حل الفاظ المقدمة الجزرية ، تح : محمد بركات ، ط:1، س: 1422 هـ / 2002 م .
- زكريا بن محمد الأنصاري : دقائق المحكمة في شرح المقدمة ، تح : الأستاذ زكريا توناني ، دار الامام مالك ، البليدة ، الجزائر ، ط: 5، س: 1445 هـ /2023 م .
- شمس الدين ابو الخير بن محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القرآء : تح : ج . برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ج:1، ط: 1 ، س:1427هـ-2006م.
- النشر في القراءات العشر ، صحح علي محمد ضباع ،دار الكتب العلمية ، بيروت، ج: 2 ، 1429هـ / 2008 م.
- منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه ،تح : علي بن امير المالكي ، ط: د.ط، س: 1435 هـ.
- منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية : تح : الدكتور عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله ، دار البشائر الاسلامية ، ط:1، س: 1438هـ / 2017 م .
- شمس الدين محمد بن عبد الرحمان السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار الجيل ،بيروت ، ج: 9 ، ط: 1 ، س: 1412 هـ / 1992 م.
- شهاب الدين ابي الفلاح الحمبلي : شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار ابن المسيرة ، بيروت ، ط: 2 ، ج : 7، س: 1399 هـ/1979 م .
- صفوة محمد سالم : فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية ، مكتبة الشنطيطي ،دار الغوثاني ، ط:4 ، س: 1428 هـ /2007 م .
- طاش كبرى زاده : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية : دار الكتاب العربي ، ببيروت ، ط: د.ط، س: 1395 هـ / 1975م .
- عبد الله بن احمد الفاكهي النحوى المكي : شرح كتاب الحدود في النحوى ، تح : الدكتور متولى رمضان احمد الديميري ، مكتبة وهبة القاهرة ، ط:2 ، س: 1414 هـ /1993 م .
- عبد الوهاب بن محمد القرطبي : الموضح في التجويد ، تح : دكتور غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، ط: 1، س: 1421 هـ /2000 م.
- علي بن علي ابو الوفا : القول السديد في علم التجويد ، مكتبة ابن كثير ، دار ابن حزم ، ط: 1، س: 1424هـ / 2003 م.
- ابو عمرو الداني : التيسر في القراءات السبع،مكتبة الصحابة ، ط:1، س: 2008.

- ابو عمرو الدني : التحديد في الاتقان والتجويد،تح: الدكتور غانم قدوري الحمد ، دار عماز ، ط 1، س: 1421هـ/ 2000م .
- ابي الفتح عثمان ابن جني : سر صناعة الاعراب : ت: دكتور حسن هنداوي ،دار القلم ، دمشق ، ط: 3 ، ج: 1، س: 1413 هـ /1993 م .
- محمد ابن يالوشة الشريف : الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة ، مكتبة الآداب ، 1424 هـ/2003 م .
- محمود محمد عبد المنعم العبد : الروضة الندية ، شرح متن الجزرية ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ط : 1 ، س: 1422 هـ / 2001 م .

الفهرس والمحتويات

فهرس المحتويات	
العنوان	الصفحة
الاهداء	
الشكر و التقدير	
ملخص البحث	
المقدمة	أ/ب/ج/د
المدخل	2
المبحث الأول: المصطلحات اللسانية	
المطلب الاول : المصطلحات الصوتية	8
المطلب الثاني : المصطلحات النحوية والصرفية	18
المبحث الثاني : التحليل والنقد	
المطلب الاول : شرح المتن	23
المطلب الثاني : الشواهد	31
المطلب الثالث : الممارسات النقدية	33
المبحث الثالث : المرجعيات	
المطلب الاول : المرجعيات الشرعية	37
المطلب الثاني : المرجعيات اللغوية	41
المبحث الرابع : الاختصارات والاعداد	48
خاتمة	54
المصادر والمراجع	
فهرس المحتويات	
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1-1	المصطلحات الصوتية	8
2-1	المصطلحات النحوية والصرفية التي وردت في المتن	19
3-1	الحركات والمحال الاعرابية	19
1-2	الأبواب التي تركزت فيها الشواهد بكثرة	32
1-3	باب الضاد والظاء نموذجا	37
1-4	الاختصارات الموجود في المتن	49
2-4	الأعداد (في المتن) وقد جاءت متفرقة على أبواب المتن:	51

الملاحـــــق

متن

الجزرية

المسمى

المقدمة الجزرية

فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه

تأليف

الإمام العلامة شيخ القراء والمحدثين

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري

(٧٥١-٨٣٣هـ) رحمه الله تعالى

ضبطه وصححه وراجعه وقدم له بدراسة

محمد تميم الزعبي

مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف

وعضو اللجنة العلمية ولجنة الإشراف على التسجيلات بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

١- يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

٢- اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

٣- مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

٤- وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةْ[1] ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

٥- إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

٦- مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَنْطِقُوا[2] بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

٧- مُجَرِّدَ التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ[3] فِي الْمَصَاحِفِ

٨- مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ ٢١

٩- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

١٠- فَأَلِفُ الْجَوْفِ[4] وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

---

(١) بالفتح والكسر، والكسر أفصح.

(٢) قال عبد الدايم وهي التي ضبطناها سابقا نظم وفي بعضها (ليلفظوا) معه اللفظ والحاصل واحد.

(٣) وفي بعضها النسخ (رسم). الطراز المعلمة ص ٨٧

(٤) وفي نسخة (للجوف ألف) قال الملا علي القاري: وهو غير متزن.

١١- ثُمَّ[1] لِأَقْصَى ٱلْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ[2] فَعَيْنٌ حَاءُ

١٢- أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا. وَٱلْقَافُ ... أَقْصَى ٱللِّسَانِ فَوْقُ. ثُمَّ ٱلْكَافُ

١٣- أَسْفَلُ. وَٱلْوَسْطُ لِجِيمِ ٱلشِّينُ يَا ... وَٱلضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

١٤- لِأَضْرَاسٍ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَٱللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

١٥- وَٱلنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ ٱجْعَلُوا ... وَٱلرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ[3]

١٦- وَٱلطَّاءُ وَٱلدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا ٱلثَّنَايَا. وَٱلصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

١٧- مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ ٱلثَّنَايَا ٱلسُّفْلَى ... وَٱلظَّاءُ وَٱلذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

١٨- مِنْ طَرَفَيْهِمَا. وَمِنْ بَطْنِ ٱلشَّفَهْ ... فَٱلْفَا مَعَ أَطْرَافِ ٱلثَّنَايَا ٱلْمُشْرِفَهْ

١٩- لِلشَّفَتَيْنِ ٱلْوَاوُ وَٱلْبَاءُ وَمِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا ٱلْخَيْشُومُ

بَابُ ٱلصِّفَاتِ ⑦

٢٠- صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ[4] مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ. وَٱلضِّدَّ قُلْ

---

(١) وفي نسخة (ثُمَّ لِأَقْصَى). (٢) وفي نسخة (أَوْسَطِهِ).

(٣) وفي نسخة (وَسْطِهِ) والرواية بإسكان السين لإقامة الوزن، وتحريكها هو الأفصح [ظ: تاج العروس ص ٢٩]

(٤) والرواية على الأصل الكسر، وقيل بفتح الراء [ظ: الإتقان ص ١٠٩]

٢١- مَهْمُوسُهَا فَحْثُّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

٢٢- وَبَيْنَ رِخْوٍ وَٱلشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ

وَسَبْعُ عُلْوٍ[1] خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

٢٣- وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَةْ ... وَفِرَّ مِنْ لُبِّ ٱلْحُرُوفُ ٱلْمُذْلَقَةْ

٢٤- صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَٱللِّينُ

٢٥- وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِنَا وَٱنْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَٱلِٱنْحِرَافُ صُحِّحَا

٢٦- فِي ٱللَّامِ وَٱلرَّا وَتَبَكَّرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي ٱلشِّينُ. ضَادًا ٱسْتَطِلْ

بَابُ مَعْرِفَةِ التَّجْوِيدِ ⑦

٢٧- وَٱلْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَّازِمُ ... مَنْ لَّمْ يُجَوِّدِ[2] ٱلْقُرَانَ ٱٰثِمُ

٢٨- لِأَنَّهُ بِهِ ٱلْإِلٰهُ أَنْزَلَا ... وَهٰكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

٢٩- وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ ٱلتِّلَاوَةِ ... وَزِينَةُ ٱلْأَدَاءِ وَٱلْقِرَاءَةِ

٣٠- وَهُوَ إِعْطَاءُ ٱلْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لَّهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

---

(١) بضم العين وكسرها وهما سواء.

(٢) وهي التي ضبطت عهد الناظم وهي العبرة، ورأيت بعضهم نقح (مهم صحح) بدل يجود والأولى أحسن للاستيلاء أن القرآن فيه خطأ يلزم تصحيحه.

٣١- وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

٣٢- مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

٣٣- وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

✻ بَابُ التَّرْقِيقِ ① ✻

٣٤- فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

✻ بَابُ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ ⑥ ✻

٣٥- وَهَمْزَ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ اهْدِنَا ... اللَّهُ ثُمَّ لَامَ لِلَّهِ لَنَا

٣٦- وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا ... وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

٣٧- وَبَابْرَقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي ... وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

٣٨- فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَخْرِ

٣٩- وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

٤٠- وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ ... وَسِينَ مُسْتَقِيمٍ يَنْطُو يَنْسُقُو

---

(١) وفي نسخة (فاحرص)

❊ بَابُ ٱلرَّاءَاتِ ③ ❊

٤١- وَرَقِّقِ ٱلرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ ٱلْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

٤٢- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ ٱسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ ٱلْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

٤٣- وَٱلْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

❊ بَابُ ٱللَّامَاتِ وَقَوَاعِدَ عَامَّةٍ ⑧ ❊

٤٤- وَفَخِّمِ ٱللَّامَ مِنِ ٱسْمِ ٱللَّهِ ... عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ ٱللَّهِ

٤٥- وَحَرْفَ ٱلِٱسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَٱخْصُصَا ... لِإِطْبَاقٍ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَٱلْعَصَا

٤٦- وَبَيْنَ ٱلْإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ ... بَسَطْتَ وَٱلْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

٤٧- وَٱحْرِصْ عَلَى ٱلسُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَٱلْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

٤٨- وَخَلِّصِ ٱنْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى ... خَوْفَ ٱشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

٤٩- وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَشَرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّ فِتْنَتَا

٥٠- وَأَوْلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ ٱنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَٱبْنِ

٥١- فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ ⑩

٥٢- وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مِيزْ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا تَجِي

٥٣- فِي الظَّعْنِ، ظِلُّ الظُّهْرِ، عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ، وَأَنْظِرْ، عَظَمٍ، ظَهْرٍ، اللَّفْظِ

٥٤- ظَاهِرْ، لَظَى، شُوَاظُ، كَظْمٍ، ظَلَمَا أُغْلُظْ، ظَلَامٍ، ظُفْرٍ، انْتَظِرْ، ظَمَا

٥٥- أَظْفَرَ، ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى عِضِينَ، ظَلَّ النَّخْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

٥٦- فَظَلْتَ[1]، ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

٥٧- يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ

٥٨- إِلَّا بَوِيلٌ، هَلْ وَأُولَى نَاضِرَةْ وَالْغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَةْ

٥٩- وَالْحَظِ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي

٦٠- وَإِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، يَعَضُّ الظَّالِمُ

«١» وفي نسخة (وظلت)

٦١- وَٱضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ وَصَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

✻ بَابُ ٱلنُّونِ وَٱلْمِيمِ ٱلْمُشَدَّدَتَيْنِ وَٱلْمِيمِ ٱلسَّاكِنَةِ ③ ✻

٦٢- وَأَظْهِرِ ٱلْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا. وَأَخْفِيَنْ

٦٣- ٱلْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ ٱلْأَدَا

٦٤- وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي ٱلْأَحْرُفِ وَٱحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

✻ بَابُ حُكْمِ ٱلنُّونِ ٱلسَّاكِنَةِ وَٱلتَّنْوِينِ ④ ✻

٦٥- وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى[1] إِظْهَارٌ أَدْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا

٦٦- فَعِنْدَ حَرْفِ ٱلْحَلْقِ أَظْهِرْ. وَأَدْغِمْ فِي ٱللَّامِ وَٱلرَّا لَا بِغُنَّةٍ لُزِمْ[1]

٦٧- وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا صِنْوَانٌ[2]

٦٨- وَٱلْقَلْبُ عِنْدَ ٱلْبَا بِغُنَّةٍ. كَذَا ٱلْإِخْفَا لَدَى بَاقِي ٱلْحُرُوفِ أُخِذَا

✻ بَابُ ٱلْمَدِّ وَٱلْقَصْرِ ④ ✻

٦٩- وَٱلْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

٧٠- فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّْ سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِٱلطُّولِ يُمَدّْ

---

(١) قال عبد الرحيم هكذا في النسخة التي بخطها عبارات لم أر من به. وفي النسخ المقروءة (أَتَمّ) مكان (لزم) انظر بيان العلة ص ١٨١ والصواب الأول لأن الإدغام بلا غنة إدغام تام. (٢) في نسخة (عَمَّرُوا) والمثبت موافق للفظ القرآن لعدم وجود كلمة (عمران) فيه.

٧١- وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةِ

٧٢- وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى [1] مُنْفَصِلَا ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلَا

﴿ بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ ⑥ ﴾

٧٣- وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لَابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

٧٤- وَالِابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ... ثَلَاثَةً تَامٌّ، وَكَافٍ، وَحَسَنْ

٧٥- وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي

٧٦- فَالتَّامُّ فَالْكَافِي، وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ... إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

٧٧- وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

٧٨- وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ [1] ... وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

﴿ بَابُ مَعْرِفَةِ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ ⑮ ﴾

٧٩- وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

٨٠- فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا ... مَعْ مَلْجَأٍ، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا [2]

---

(١) وهي النسخة التي ضبطناها عدد الأحزاب آخرًا، وفي النسخ القديمة بصيغة المستقبل، والأول أحسن والثاني جائز.

(٢) فيها أكثر من ضبط، والمثبت أولى كما قال ملا علي القاري موافقة للفظ القرآن. انظر زاد المقرئ ص ٤٠٩

٨١- وَتَعْبُدُوا يَسِ ثَانِي هُودَ لَا ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَا

٨٢- أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولَ إِنَّمَا ... بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا

٨٣- نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا[1] ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا

٨٤- فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا ... وَأَنْ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا

٨٥- لِلْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

٨٦- وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ

٨٧- خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا ... أُوحِيَ أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا

٨٨- ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلَا ... تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرَهَا صِلَا[2]

٨٩- فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا[3] الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

٩٠- وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَنْ نَجْعَلَ ... نَجْمَعْ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَا

«١» قال عبد الرازق وهي النسخة التي قرأناها على الناظم وأصلحت في المجلس، وقرأناها عليه أيضًا (سه ما ملك روم النسا) والكل صحيح. الطراز العلية ص ٢١٠

«٢» وفي نسخة (وغير ذي صلا). «٣» وفي نسخة (الظلة) بدل الشعراء، وكلاهما اسم للسورة.

٩١- حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ. وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَآءُ، مَنْ تَوَلَّى. يَوْمَ هُمْ

٩٢- وَمَالِ هَـٰذَا، وَٱلَّذِينَ هَـٰؤُلَآ تَحِينَ فِي ٱلْإِمَامِ صِلْ وَوُهِلَا[1]

٩٣- كَالُوهُمُ أَوْ وَزَنُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ ٱلْ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ[2]

بَابُ هَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ ٱلَّتِي رُسِمَتْ تَاءً ⑦

٩٤- وَرَحْمَتُ ٱلزُّخْرُفِ بِٱلتَّازَبَرَهْ الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودِ كَافِ ٱلْبَقَرَهْ

٩٥- نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ، إِبْرَهِمْ مَعًا أَخِيرَاتُ عُقُودِ ٱلثَّانِ ثُمْ[3]

٩٦- لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ وَٱلطُّورِ عِمْرَانَ لَعَنَتْ بِهَا وَٱلنُّورِ

٩٧- وَٱمْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ ٱلْقَصَصْ تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعَ يُخَصْ

٩٨- شَجَرَتَ ٱلدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ كُلًّا وَٱلْأَنْفَالِ. وَحَرْفُ غَافِرِ[4]

٩٩- قُرَّتُ عَيْنٍ. جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ فِطَرَتْ. بَقِيَّتْ. وَٱبْنَتْ وَكَلِمَتْ

١٠٠- أَوْسَطَ ٱلْأَعْرَافِ. وَكُلُّ مَا ٱخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِٱلتَّاءِ عُرِفْ

---

(١) قال عبد الرحيم وهي التي ضبطناها عدنا ظهرا آخرا. وفي بعض النسخ (وقبل لا. بل وهلا). انظر ص ٢٢٥

(٢) وفي نسخة (وبارها) ويحيى الذي أثبته بدل على القارئ. (٣) قال عبد الرحيم (ثم) بمعنى هناك، وهي في النسخة التي ضبطناها عدنا الناظم. وفي بعض النسخ (ثم) بالثاء (ثم) إشارة إلى الآية (لعن الله عليكم لا ثم ترم) انتهى.

(٤) وفي بعض النسخ (وأخرى غافر) أي آخرها والأول أثبت لأنه لا تاء في له في السورة. اهـ. انظر ص ٢٣١

❁ بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ ③ ❁

١٠١- وَٱبْدَأْ بِهَمْزِ ٱلْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ ٱلْفِعْلِ يُضَمْ

١٠٢- وَٱكْسِرْهُ حَالَ ٱلْكَسْرِ وَٱلْفَتْحِ، وَفِي ... ٱلْأَسْمَاءِ غَيْرَ ٱللَّامِ كَسْرُهَا. وَفِي

١٠٣- ٱبْنٍ مَعَ ٱبْنَةٍ ٱمْرِئٍ وَٱثْنَيْنِ ... وَٱمْرَأَةٍ وَٱسْمٍ مَعَ ٱثْنَتَيْنِ

❁ بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ ⑥ ❁

١٠٤- وَحَاذِرِ ٱلْوَقْفَ بِكُلِّ ٱلْحَرَكَةْ ... إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَةْ

١٠٥- إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَٱشِمْ ... إِشَارَةً بِٱلضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

١٠٦- وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ ٱلْمُقَدِّمَةْ ... مِنِّي لِقَارِئِ ٱلْقُرَانِ تَقْدِمَةْ

١٠٧- [أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي ٱلْعَدَدْ ... مَنْ يُحْسِنِ ٱلتَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِٱلرَّشَدْ]

١٠٨- وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ بَعْدُ وَٱلسَّلَامُ[1]

١٠٩- [عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى مُحَمَّدَا ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي ٱلْهُدَى][2]

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ أَوَّلًا وَآخِرًا

---

(١) أتبع صاحب الطرر الحادة بيتًا آخر من نظمه فقال:

عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ٱلْأَطْهَارِ (الدرر الحادة ص ١٥٠)

(٢) البيتان اللذان بينهما خاصرتين من زيادات بعض العلماء وليسا من أصل النظم فالقاف ١٠٠ والزاي ٧ فأبياتها ١٠٧